

عبيد الله أرشد

تحفة الراوي

في ترجمة الشيخ محمد نوي الجاوي

رحمه الله تعالى

جمع الفقير

أحمد غزالي محمد فتح الله المدوري الإندونيسي

عافاه الله تعالى

حقوق الطبع محفوظة له

تحفة الراوي

في ترجمة الشيخ محمد نووي الجاوي

رحمه الله تعالى

جمع

جمع

الفقيه أحمد غزالي محمد فتح الله

عافاه الله تعالى



حقوق الطبع محفوظة له

MAKTABAH KITAB NUSANTARA

**DILARANG
MEMPERJUALBELIKAN PDF INI**

Perpustakaan Pribadi
Ubaidillah Arsyad

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار العلماء العاملين للتحفة في الدين الحنيف، فحظوا به كامل الخير والمقام المنيف،
وأبقى مآثرهم الجميلة العديدة، وعطر المجالس بذكر شمائلهم وسيرهم الحميدة، والصلاة والسلام
على ترجمة الوجود، سيدنا محمد صاحب المقام المحمود، القائل "العلماء ورثة الأنبياء" وعلى آله
وأصحابه الأتقياء.

(أما بعد) فلا يعزب عن البال، ولا يخفى على من عرف موقع إندونيسيا وتاريخها الصادر من أرباب
الأقوال، أن إندونيسيا من البلاد النائية عن مهبط الوحي ومنبع الإسلام، فلا شك أن هذا الدين
القيوم يبعد عنها وعن أهلها والكفر يتوطن فيها على مر الدهور والأعوام، وقد عمت البلاد
العادات السيئة السائدة، التي توارثوها خلفاء عن سلف مع ما كانوا عليها من العقائد الملحدة،
واستمروا على تلك الحالة حتى بسط الله يده الرحيمة فأنقذهم عن الكفر والمجون، وأبى إلا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون، وهو سبحانه وتعالى كل وقت في شئون، فسخر إليهم من العرب بقدرته
الإلهية، بعض السادة المنسوبين إلى سيدتنا البتول الزكية، وسافروا إلى إندونيسيا بقصد التجارة في
الظاهر، ولكن في الحقيقة لا يقصدون إلا نشر الدعوة الإسلامية والله يتولى السرائر، فابتدأ الإسلام
في سواحل بحارها الغربية، وأخذ يزحف قليلا قليلا من بلدة إلى أخرى حتى وصل إلى جاوا
الغربية والوسطى والشرقية، ولما انتشر هذا الدين الحمدي إنتشرا عم البلاد ودخل حبه في قلوبهم،
فوض كثير منهم أبنائهم للدعاة الإسلام ليعلموهم شرائع الإسلام، وتعاليم الدين والأحكام،
وحصلت بين المواطنين والدعاة الوافدين صلة وثيقة، وأخوة دينية وعلاقة، فجزى الله دعاء الإسلام
خيرا، ولا أخلى منهم جيلا بعد جيل لا شبرا ولا فترا آمين. ثم إن الدعاة وعلماء البلاد لم يطمثوا في
دعوتهم ونشرهم الإسلام بما واجهوه من مكائد الكفار الهولنديين المستعمرين، وكابدوه من المشاق

نحو الذب عن الإسلام والمسلمين، فقد قام المستعمرون بكل ما يمتلكونه من القوات والقوافل، على نصب شبكة التنصير وتبديد كلمة المسلمين بشتى الوسائل، وعرز العقائد الزائغة المبددة، وتوليد الخرافات والتقاليد الفاسدة، ولم يقتصروا على تضليل الآباء، بل عمدوا إلى زرع تلك الإعتقادات والتقاليد في الأبناء، وهذه الحالة أوقعتهم في حيرة شديدة في دينهم، وألجأتهم إلى التفكير في مستقبل أولادهم.

ثم إن منهم من اجتذبت قلوبهم لأن يغترف أولادهم علوم الشرع في مصدر الإسلام السني، وينهلونها في منهلها العذب الهني، فأرسلوهم إلى المشاعر الحرمية والبلاد العربية على رغم بعد الديار ومتاعب الأسفار، وماذا إلا ليقيموا لهذه الملة السمحة الشعار، ويسلموا من شبكة التنصير التي نصبها الكفرة الهولنديون أثناء الإستعمار.

ومن هؤلاء: الأسرة الكريمة ذات الحظ الأوفر، المحفوفة بعناية الله أسرة الشيخ عمر، فقد أرسلت بعض أبنائها الصغير محمد نووي، إلى الحرم المكي لإقتباس العلم والتفقه في الدين السوي، وتمنت فيه كل المنى، فاقتطف الإبن الموفق واجتنى، وكان موفقا فيما اعتنى، حتى صار ربحان البلاد، ورمز عباد الله الصالحين والعباد، وطار صيته لا في بلاد العرب وإندونيسيا فحسب بل في جميع أنحاء المعمورة، وسارت مؤلفاته ومنتوجات يده السيالة إلى جميع الجهات أسرع مسيرة، فهو فخر للإندونيسيين بل للمسلمين، وقد كان طلبه في الديار المقدسة حافزا على طلوع الشبان الإندونيسيين إليها للطلب، وثمره جهوده المتواصلة التي ترفض التعب، هي الجذابة القوية لمن كان في عصره ومن بعده لإقتفاء آثاره حتى الآن: فكان - رحمه الله وأكثر من أمثاله - لهم أبا رحيما، ومربيا عظيما، ومرشدا ناصحا بجل بمثله الزمان، وداعيا مخلصا احتل مكانا كبيرا في قلوبهم مدى الأوان.

فمن أجل جهوده المغتبطة، وتوجيهاته المتجهة نحو نهضة الإسلام الناشطة، خاصة في إندونيسيا عن طريق دعوته وتدرسه ومؤلفاته، ورفع مستوى أبنائها إلى ما لا نستطيع إنكار ثمراته، إختلج

في صدري تحليل مسيرة حياة هذا الشخص العظيم، ونتيجة مجهوده الفخيم، فكتبت هذه الوريقات، متطفلاً فيها بذكر ترجمته، وترجمة بعض شيوخه وتلامذته، تبركاً بهم وخدمة للعلم وأهله، وتشبهاً بهؤلاء الفضلاء الأعلام، خدمة تراجم العلماء الكرام، لا تبجحاً وافتخاراً، ولا تعجباً واستكباراً، وليس هد في إلا ليكون مافيها عبرة لنفسي وللطلبة، ومثالاً حسناً تكون النفس إلى تقليده منجذبة، فيعود النفع والبركة لي ولهم دنيا وأخرى، ويحوز الساعي لذلك فضلاً كبيراً وأجراً، وإني في هذه العجالة جامع وتاقل، لا مؤلف ولا قائل، فإن رأيت فيها ما يسرك فمن فضل الله وهو لا شك من الأصل الأصيل، أو ما يسوءك فمن سوء فهمي وأنا إنسان ضعيف كليل، وقد سميتها "تحفة الراوي في ترجمة الشيخ محمد نووي الجاوي" متضرعاً إلى الله تعالى ومبتهلاً، أن يجعلها نافعة مقبولة محلاً ومالاً، وأن ينفعنا بالترجم وبشيوخه وتلامذته وبعلمهم في الدنيا والآخرة، ويجعل أسرارهم سارية فينا وفي ذرارينا وأحبائنا وظاهرة، إنه سميع لمن ناداه، مجيب لمن دعه، آمين.

إسمه ونسبه

هو الشيخ العالم الهمام، العلامة الإمام، الكيامي محمد نووي الجاوي إقليما، الإندونسي وطننا، الشافعي مذهباً وإماماً، ويشتهر لدى أهله بأبي عبد المعطي، رحمه الله الكريم المعطي، وجاوا إقليم من أقاليم إندونيسيا السعيدة، وجزيرة من جزائرها المديدة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام متباعدة الجهات متواصلة الأطراف (١) جاوا الغربية وهي مولد المترجم بفتح الجيم رحمه الله تعالى (٢) وجاوا الوسطى (٣) وجاوا الشرقية منطقة كاتب الأحرف كان الله معه، ولكل منها عاصمة ومدن ومحافظات، وقرى وأرياف وولايات، والنسبة إليها عند العرب أشهر من النسبة إلى إندونيسيا فيقال لمن جاء إلى العرب وهو إندونسي الأصل "الجاوي" وإن كان من ناحية أخرى وقليل ما يقل له "الإندونسي".

وسمي المترجم باسم "نووي" تفاؤلا باسم محرر المذهب الشافعي وعمدة الفقهاء الإمام أبي زكريا يحيى النووي صاحب المؤلفات الكثيرة، المباركة النافعة الشهيرة، وتبركا به، وتذكرا شقيقنا وشيخنا العلامة أحمد بارزي في كتابه إعلام الإخوان ناقلا عن شيخه العلامة الشيخ عثمان سعيد تونكل عن بعض مشايخه أن الشيخ عمر والد الشيخ نووي لما عرف وسمع أن الإمام العلامة المشهور يحيى النووي أحد كبار العلماء الأعيان، وعباد الله الصالحين ذوي العرفان، وله من المؤلفات النافعة القيمة المباركة ما أفادت وانتشرت في مختلف البلدان، كالمنهاج والتحقيق وشرح صحيح مسلم والمجموع شرح المذهب والأذكار النووية ورياض الصالحين وغيرها من المؤلفات الشهيرة بالبركة والنفع العام قل لزوجه وهي حامل أو عزم بكل صدق وإخلاص إن كان حملك ذكرا، أو فيما بينه وبين ربه إن كان ولدي في بطن زوجتي ذكرا فأسميه نووي محبة بالشيخ الإمام المذكور وتفاؤلا بأن يكون مثله فكان الأمر كما قال وحقق الله رجاءه بصدق نيته وإخلاصه له فلقد نفع الله بعلمه وكتبه كمانع بالإمام النووي وكتبه الإسلام والمسلمين ونال الشهرة ما يقارب شهرته حتى صار يلقب بالنووي الثاني فرحم الله الجميع ونفعنا بهم وبعلمهم وبركاتهم آمين إهـ.

(ومن هنا) ينبغي للأباء تحسين أسماء أولادهم إتباعا لما ورد في الحديث "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم" وورد أيضا "خير الأسماء ما عبد وما حمد" وتفاؤلا بمعناها فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن ويسمي كثيرا من أولاد الصحابة ويعجبه الإسم الحسن ويكره الإسم الخبيث ويقول "أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك" وفي سفر السعادة لصاحب القاموس: أمر الأمة بتحسين الأسماء فيه تنبيه على أن الأفعال ينبغي أن تكون مناسبة للأسماء لأنها قوا البهادالة عليها لا جرم اقتضت الحكمة الربانية أن يكون بينهما تناسب وارتباط وتأثير الأسماء في المسميات والمسميات في الأسماء ظاهر بين إهـ.

و قالوا قلما سمي أحد باسم يحمل معنى إلا يكون له من اسمه حظ ونصيب ،

وكلما أبصرت عيناك ذالقب * إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

وقد فعل ذلك كثير من العلماء وأهل الفضل ، فاختاروا الأولادهم أسماء حسنة من الأسماء ذوات المعاني الحمودة ، أو ما اشتهر على الألسنة من أسماء العلماء المعروفين بالعلم ، وليس قصدتهم بذلك إلا التآسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ، و التفاؤل بمعانيها أو التبرك بأصحابها ، رجاء أن يكونوا مثلهم فحقق الله رجاءهم ، كما فعله الشيخ عمر بولته الشيخ نروي ورأى ماتمناه .

(حكاية) حكى عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال : إن الله يحاسب العبد فإذا رجحت سيئاته عن حسناته يؤمر به إلى النار ، فإذا ذهبوا به إليها يقول الله تعالى لجبريل : أدرك عبدي واسأله هل جلس مجلس عالم في الدنيا فأغفر له بشفاعته ؟ فيسأله جبريل فيقول : لا ، فيقول جبريل : يارب أنت أعلم به إنه قال لا ، فيقول : سله هل أحب علما ؟ فيقول : لا ، فيقول : سله هل جلس على مائدة عالم ؟ فيقول : لا ، فيقول : سله هل سكن في سكة فيها عالم ؟ فيقول : لا ، فيقول : سله هل وافق اسمه اسم عالم أو نسيبه نسب عالم ؟ فيقول : لا ، فيقول : سله هل يحب رجلا كان يحب رجلا علما ؟ فيقول نعم ، فيقول الله لجبريل : خذ بيده وأدخله الجنة فإني قد غفرت له بذلك والله أعلم .

وفي بشرى الكريم : ولا بأس باللقب الحسن وإن لم يكن كذلك تفاؤلا به كمحب الدين وزين العابدين إلا ما توسع فيه السفلة حتى سموا بعلاء الدين ونحوه ، وينبغي أن لا يخلي الشخص أولاده من اسم محمد ويلاحظ في ذلك عود بركة اسمه صلى الله عليه وسلم عليه قال الشافعي رضي الله عنه لما ولد له ولد وسماه بمحمد "سميته بأحب الأسماء إلي" ، وكثير يسمون محمدا ويقول سميته باسم أبي أو جدي فكان الأولى أن يلاحظ فيه اسمه صلى الله عليه وسلم أولا ثم اسم أبيه ، وينبغي لمن سمي محمدا أن يحترمه لكونه سميته صلى الله عليه وسلم فقد ورد (إذا سميتم محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه)

وبالجملة فما زالت الأفاضل يعتنون باسم محمد كما وقع للغزالي نفع الله به فإنه محمد بن محمد بن محمد بن محمد فعادت بركته صلى الله عليه وسلم عليهم كما هو معلوم ولا نعلم أحداً إعتنى باسمه وتكرر فيهم إلا وأفلح وعادت بركته صلى الله عليه وسلم عليهم، إحد.

وعلى الآباء الإجتنب عن الأسماء القبيحة التي فيها التشاؤم كحزن وحرب حتى يسلم الولد من شؤمها، وعن الأسماء المختصة بالله كالأحد والصمد، وما فيه الجرأة على الله وإضافة العبودية إلى سواه كعبد العزى وعبد الحسين، فقد روى البخاري في صحيحه عن سعيد ابن المسيب عن أبيه عن جده قال "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك؟ قال حزن فقال أنت سهل قال لا أغير إسمي سمانه أبي، قال ابن المسيب فما زالت تلك الحزونة فينا بعد". وروى الإمام مالك في الموطأ عن يحيى ابن سعيد أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل "ما اسمك؟" قال "جمرة" قال "ابن من؟" قال "ابن شهاب" قال "من؟" قال "من الحرقه" قال "أين مسكنك؟" قال "بجيرة النار" قال "بأيتها؟" قال "بذات لطي" قال عمر "أدرك أهلك فقد هلكوا واحترقوا"، فكان كما قال عمر رضي الله تعالى عنه، وينبغي تغيير الأسماء القبيحة حتى في الأماكن والبقاع فقد كان لعمر بن الخطاب ابنة إسمها عاصية فغيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها جميلة، وغير بني الزنية إلى بني الرشدة، وغير المحل المسمى شعب الضلالة إلى شعب الهدى، وليس القصد من التغيير إلا إبدال الخبيث بالطيب والقيح بالحسن لا كما يظن هؤلاء أنجازفون من أن للأسماء تأثيراً في النحس والسعادة فيسمون الولد بغراب ونحوه بعد ما سمي محمداً وأحمد ويغيرون إسم المرأة الحسن عند عقد النكاح عليها توهماً منهم أن اسمها الأول لا يتفق مع اسم زوجها الجديد فيبدلون إسم زينب بهيفاء وعافية بسقيمة وهذا مما ينبغي التنزه والإجتنب عنه نسأل الله السلامة والعافية.

سلسلة نسبه الى نبينا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه

هو الشيخ العلامة الكياهي محمد نووي (١) بن عمر (٢) بن عربي (٣) بن علي (٤) بن جمد (٥) بن

جنطا (٦) ابن ماس بوكال (٧) ابن ماس كون (٨) ابن ماس نون (٩) ابن ماس نوي (١٠) بن تاج
العرش المتوفى بئارا (١١) ابن مولانا حسن الدين المتوفى ببنتن (١٢) ابن مولانا شريف هداية الله
المتوفى بشريون جاوا الغربية والمشهور بأحد الأولياء التسعة (١٣) ابن مؤيدنا عمدة الدين عبد الله
المتوفى بجنفا إندونيسيا (١٤) بن علي نور الدين المتوفى بالصين (١٥) ابن مولانا جمال الدين أكبر
حسين المتوفى ببوقيس (١٦) ابن السيد أحمد شاه جلال المتوفى بالهند (١٧) بن عبد الله عظمت خان
المتوفى بالهند (١٨) ابن الأمير عبد الملك المتوفى بالهند (١٩) ابن السيد علوي المتوفى بتريم
حضر موت سنة ٦١٣ هـ (٢٠) ابن السيد محمد صاحب مرباط المتوفى بظفار سنة ٥٥٦ هـ (٢١) ابن
السيد علي خالع قسم المتوفى بتريم سنة ٥٢٧ هـ (٢٢) ابن السيد علوي المتوفى ببيت جبر سنة
٥١٢ هـ (٢٣) ابن السيد محمد المتوفى ببيت جبر سنة (٢٤) ابن السيد علوي المتوفى بسمل بور
سنة (٢٥) ابن الإمام عبد الله المتوفى بالعرض بور سنة ٣٨٣ هـ (٢٦) ابن الإمام أحمد المهاجر
إلى الله المتوفى بالشعب سنة ٣٤٥ هـ (٢٧) ابن الإمام عيسى النقيب المتوفى بالبصرة سنة ٢١٠ هـ
(٢٨) ابن الإمام محمد النقيب المتوفى بالبصرة سنة (٢٩) ابن الإمام علي العريضي المتوفى
بالمدينة سنة (٣٠) ابن الإمام جعفر الصادق المتوفى بالمدينة سنة ١٤٨ هـ (٣١) ابن الإمام محمد
الباقر المتوفى بالمدينة سنة ١١٨ هـ (٣٢) ابن الإمام علي زين العابدين المتوفى بالمدينة سنة ٦١ هـ
(٣٣) ابن سيدنا حسين السبط (٣٤) ابن سيدتنا فاطمة الزهراء (٣٥) بنت سيدنا المصطفى محمد
صلى الله عليه وسلم. فبين الشيخ محمد نووي وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون
واسطة والله أعلم. ويبدو من هذه السلسلة المتسلسلة أن الشيخ نووي يكون من السادة المنسوبين
إلى سيدنا الحسين السبط ومن عترته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته حيث كانت من الذكور الخلفاء
لأن هذا شرط في اعتبار المنتسب من أهل البيت، وإلا بأن تخللها أنثى فإنه لا يكون من أهل بيته

بل من ذريته فقط على قاعدة الشرع أن الفرع يتبع أباه في النسب لا أمه ، وفي العجالة الزرنية للسيوطي : وقد ذكر الفقهاء أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه ينسب إليه أولاد بناته ، ولم يذكر وأمثل ذلك في أولاد بنات بناته ، فالخصوصية للطبقة العليا فقط ، فأولاد فاطمة الأربعة الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، وأولاد الحسن والحسين ينسبون إليهما وإن سفلوا فينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، وأولاد زينب وأم كلثوم شقيقتي الحسن والحسين ينسبون إلى عبد الله بن جعفر (زوج زينب) وعمر بن الخطاب (زوج أم كلثوم) ولا ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، لأنهم أولاد بنت بنته لا أولاد بنته فجرى الأمر فيهم على قاعدة الشرع في أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه ، وإنما خرج أولاد فاطمة وحدهما للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين ، إله . بتصرف . قال العلماء ولو كان لرقية وزينب وأم كلثوم اللاتي هن بنات الرسول وأخوات البتول ولد ذكر كان حكمه حكم الحسن والحسين في أن أولاده ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم ، ونحن لا نعرف من أبناء الشيخ محمد نووي من يسمى جماد وجنطاً هل هما ذكران أم لا ؟ وعلى كل حال فإن الشيخ نووي من نسل البضعة الزكية ومن ذريته صلى الله عليه وسلم إن لم يكن من أهل بيته الذين قال الله تعالى في حقهم " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ثم إنني سمعت أخيراً عن شيخنا وشقيقنا العلامة الشيخ أحمد بارزي وهو يسمع عن بعض شيوخه أنه قال ، إن النووي الجاوي يكون من السادة المنسوبين إلى سيدنا الحسين رضي الله عنه ، وهذا النسب العظيم له مزية لا ترام ، ومفخرة لا تقاس بالإنتساب إلى غيره صلى الله عليه وسلم من الأنام ، فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري " قيل معناه ينتفع يومئذ بالإنتساب إليه صلى الله عليه وسلم ولا ينتفع بسائر الأنساب وقال أيضاً " ما بل أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب

ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسبي وإن رحي موصولة في الدنيا والآخرة "وعلم من هذين الحديثين ونحوهما عظيم نفع الانتساب إليه صلى الله عليه وسلم ومن ثم ألح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على علي رضي الله عنهما في ابنته، قل عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فتزوجت أم كلثوم لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأحببت أن يكون بيني وبينه صلى الله عليه وسلم سبب صهر وفي رواية إني أحب أن يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما خطبها إلى علي اعتل بصغرها وقال: أعددتها لابن أخي يعني جعفرًا فقل عمر والله إني ما أردت الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ملخلاً سبي ونسبي" فزوجه بها وله منها زيد ورقية ولم يعقبا، قال المناوي ولا يعارضه ما في أخبار آخر من حثه لأهل بيته على خشية الله واتباعه وطاعته وأنه لا يغني من الله شيئاً لأنه لا يملك لأحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه نفع أقاربه فقله لا أغني عنكم شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني الله به من نحو شفاعته ومغفرة فخاطبهم بذلك رعاية لمقام التخويف، إله . والله أعلم .

(فائدة) قل محمد الشلي باعلوي في المشرع الروي: المسألة الأولى ما اشتهر من وصفهم بذوي القربى والآل وأهل البيت والعرة والذرية .

ذوو القربى: قيل ما ينسبون إلى جده صلى الله عليه وسلم الأقرب وهو عبد المطلب من ذكر وأنثى ، وقيل جميع قريش وإليه ذهب ابن عباس وتبعه جماعة من تلاميذه وخالفهم أجملهم سعيد بن جبير فقل علي وفاطمة وابناهما .

والآل: عند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب، وإنما حرمت الزكاة عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم "إنما هي أوساخ الناس وأنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد" وكالزكاة كل واجب كالكفارة ومنها دماء النسك وكالأضحية الواجبة والجزء الواجب من أضحية

التطوع والمنذور لكن اعتمد السيد السمهودي حل المنذور لهم لأن المعنى في تحريم الزكاة عليهم وما ألحق بها من الكفارات كون وضعها التطهير بخلاف النذر، نعم لو منعوا من خمس الخمس فجوز الإصطخري إعطائهم الزكاة، واختاره الهروي ومحمد بن يحيى وأفتى به شرف الدين البارزي وغيره وحكاها الطحاوي عن أبي حنيفة وذهب صاحبه أبو يوسف إلى جوازها من بعضهم لبعض، وما عليه الشافعي والجمهور هو المناسب في مقام الزكاة.

وقيل الآل ذرية علي والعباس وجعفر وعقيل وحمزة وهم ورثته لو فرض أنه يورث، وقيل أزواجه وذريته، وقيل ذرية فاطمة، وقيل جميع قریش، وقيل جميع أمة الإجابة، واختاره الأزهري وبعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم وهذا هو اللائق في مقام الدعاء، وقيله القاضي حسين وغيره بالأتقياء منهم وهذا هو المناسب في مقام المدح، قال بعض المحققين ينظر للقرينة فإن دلت على أن المراد بهم الأقارب حمل عليهم كقولك "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا، وإن دلت على أن المراد بهم الأتقياء حمل عليهم كقولك اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الذين اخترتهم لطاعتك، وإن دلت على أن المراد بهم كل مسلم ولو عاصيا حمل عليهم كقولك "اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله سكان جنتك، والحاصل أنه لا يطلق القول في تفسير الآل بل يعول على القرينة، إم-

و أهل البيت: قيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نساؤه، وإليه ذهب ابن عباس ومولاه عكرمة وقيل نساؤه وأهل بيته، وقيل بنو هاشم، وقيل بنو المطلب، وقيل آل علي وعقيل وجعفر والعباس، وقيل من اتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم بنسب أو سبب، وقيل من اجتمع معه في رحم، وقيل علي وفاطمة وابناهما وهو المعتمد الذي عليه الجمهور.

والعترة: قيل أهل بيته الأقربون والأبعدون، وقيل الذرية ورجحه في شرح المذهب.

والذرية : النسل ويدخل فيهم أولاد البنات ، وقل أبو حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن أحمد وأجمعوا على دخول أولاد فاطمة ذكورا أو إناثا في ذريته صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم إهم يتصرف .

أمه الحنانة

هي السيدة زبيدة بنت محمد سيعاراجا امرأة سالحة عابدة لها ثلاثة إخوة من أبيها وأُمها (١) السيدة جويرية (٢) والكياهي عبدالله (٣) والكياهي عبيد الله . فالنووي رحمه الله تعالى نشأ في أسرة العلم والصلاح وتربى تحت أيدي الرعاية والعناية أبوه عالم صالح من ذرية البضعة الطاهرة ونسل المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم وأمه سالحة قانتة ناسكة ، فلا عجب إذ جاء عالما علامة قدوة العباد ، ونورا للأقاليم والبلاد ينتفع الناس بعلمه مدى الزمان ، وتبقى مآثره الجميلة من تصانيفه في كل الأحيان ، فلقد كان يرث من أجداده الكرام الفضل والشرف والكرم ، والفطنة والذكاء وحسن الشيم . وما أحسن ما قيل :

بأبه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وقد قيل : تقوى الأجداد تنفع الأولاد ، وقيل أيضا " سقوط الثمار لا يبعد عن الأشجار ، قل الإمام والغزالي رحمهما الله تعالى : شرف النفس من ثلاث جهات ، إحداها الإنتماء إلى شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعادله شيء ، الثانية الإنتماء إلى العلماء فإنهم ورثة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وبهم ربط الله حفظ الملة المحمدية ، والثالثة الإنتماء إلى أهل الصلاح المشهور والتقوى ، قل الله تعالى " وكان أبوهما صالحا " قالا ولا عبرة بالإنساب إلى عظماء الدنيا والظلمة المستولين على الرقاب وإن تفاخر الناس بهم ، قال الرافعي وكلام النقلة لا يساعدهما في عظماء الدنيا إهم

إخوته الأشقاء

وهم الكياهي أحمد شهاب الدين والكياهي تميم والكياهي سعيد والكياهي عبدالله وأختان شقيقتان وهما السيدة ثقيلة والسيدة سارية، وكان العلامة المترجم أكبرهم، وكلهم من أهل الصلاح والتقوى كأسلافهم رحمهم الله برحمته الواسعة أمين، فيا سعادة من كانت أسرته فضلاء أتقياء وإخوته علماء صلحاء كما قل سيدنا علي كرم الله وجهه. بجماعته "أربع من سعادة المرء، أن تكون زوجته صلحة، وأولاده أبرارا، وإخوته صلحاء، وكان رزقه في بلده.

أولاده

كان رحمه الله لم يتجب ولدا ذكرا قط وكل أولاده بنات وهن: السيدة رقية والسيدة نفيسة والسيدة مريم والسيدة زهرة، وتزوجت رقية المذكورة بالكياهي عبد الحنان رجل صالح فأنجبت منه ولدا عالما جليلا هو الشيخ العلامة عبد الحق بن عبد الحنان الجاوي شبيه جده الشيخ نووي في العلم والصلاح وقد ذكر الشيخ عبدالله أبو الخير ترجمته في مختصر النور والزهر بما ملخصه: عبد الحق الجاوي المكي مولدا الشافعي مذهبا صاحبنا سبط العلامة الشيخ نووي صاحب التصانيف العديدة، ولد بمكة سنة ١٢٨٥ هـ تقريبا ونشأ بها في صلاح وعفاف وصيانة وديانة، واشتغل بالعلم على كثير من المشايخ ولازم جده الشيخ نووي المذكور وقرأ عليه عدة كتب في فنون كثيرة متنوعة، وبه تخرج وانتفع وأجازه، وألف التأليف الكثيرة وانتفع به كثير من التلامذة، ولقد كان شابا صالحا عفيفا ذا سكون ذكيا ماهرا في علم الفلك مشغلا بالتدريس والطاعة والعبادة، حافظا للقرآن ولمتن الزبد والألفية والرحبية وكثير من المتون، ولم يحضرني من تأليفه إلا شرحه على شرح السعد على عزي في الصرف، وهو كتاب حسن واسع العبارات واضحها وقد طبع ونشر، مرض بداء الإستسقاء فتوفي بمكة يوم السبت في ١٩ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ/ ١٣ مايو ١٩٠٦ م، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى إياه وذلك الشرح إسمه

تدريج الأداني إلى شرح السعد التفتازاني وهو منشور متداول بين الطلبة مطبوع في بعض مكاتب سورابايا إندونيسيا في مجلد واحد. والإستسقاء مرض ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الأعضاء فتربو بها، وأقسامه ثلاثة: لحمي وزقي وطبلي، ويسمى الأخير بالإستسقاء اليابس.

ولادته

ولد رحمه الله تعالى في حارة تنارا بفتح التاء المثناة فوق من ناحية تريباسا مكسور التاء الأولى مفتوح الثانية بينهما راء ساكنة من مقاطعة بنتن بفتح الباء الموحدة والتاء جاوا الغربية وذلك في سنة ألف ومائتين وثلاثين هجرية (١٢٣٠ هـ) المعادلة عام ألف وثمانمائة وثلاث عشرة ميلادية (١٨١٣ م) وقد بخلت علينا كتب التراجم التي بأيدينا فلم نجد أحدا من خدمتها يذكر يوم ولادته وشهره بالضبط، وقد كانت بنتن سلطنة من السلاطين الإسلامية في إندونيسيا منذ زمن قديم، وكانت حين ولادة الشيخ محمد نووي تحت السلطان رفيع الدين وفي آخر دورة السلطنة القائمة بها، حيث أجبره الوالي الهولندي (Raffles) على تفويض السلطنة إلى السلطان محمود شفيع الدين جراء اتهام السلطان رفيع الدين بعدم قدرته على إجراء الوظائف السلطانية، وذلك في سنة ١٢٢٧ هـ / ١٨١٣ م، ثم في سنة ١٢٣٦ هـ / ١٨١٦ م جرت المعاهدة الإشتراكية والتحالف بين الحكومة الهولندية والسلطنة البنتنية، فأنشئت خلالها وظيفة جديدة باسم المحافظة (Kabupaten) وعين لتلك الوظيفة "فغيران أريا أدي ستا" فكان أول محافظ لبنتن.

ثم في السنة بعدها أنشئت وظيفة الولاية (Karesidenan) يتولاها لأول مرة الوالي الهولندي. واستمرت منطقة بنتن على ذلك حتى غيرت أخيرا وجعلت من المقاطعات (Gubernuran) لاتساع أرجائها.

نشأته وطلبه العلم

نشأ رحمه الله تعالى في أحضان والده ووالدته بكل شفقة وأكمل الرعايات، وقرأ القرآن مع إخوته وتلقى مبادئ العلم على والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ من العمر ثمان سنوات رحل إلى المعاهد المشهورة المجاورة لقريته، فقرأ على الشيخ سهل من أعلام بنتن، وعلى الشيخ يوسف الفورواكر تاوي، ونال من العلم ما لم يتله أحد من أقرانه، وظهر نبوغه منذ حداثة سنه، وله من حدة الذكاء والإجتهاد في الطلب ما لم يمانله أحد من زملائه، مع ما علاه التواضع والإخلاص ففاق على الأقران، وحاز من مشايخه الإعتناء التام وغاية الإمتنان، واشتهرت حالته في البلاد، لم يحل دونها أي حجاب، ذلك الفضل من الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ولما رجع إلى داره - وهو حديث السن - وأخذ يدرس على والده وقتاً، ويساعده في التدريس وقتاً آخر، وفد إلى معهد والده وفود من الطلبة، حتى بلغ عددهم إلى ما لم يسعهم المحل، فانتقل إلى بعض السواحل ببلده وبنى مسجداً ودرس هناك، وطار صيته في أنحاء البلاد حتى وصل إلى مسامع الهولنديين المحتلين آنذاك، فراقبوه في نشاطاته ودراساته العلمية حيث اعتبروه ممن يأتي بالأمر الخطير عندهم. ولما بلغ من عمره ثلاث عشرة سنة توفي والده، فأخذ ينوب عنه ويقوم مقامه في تولي التدريس وتربية الطلبة مع صغر سنه.

قدومه إلى مكة المكرمة للحج وطلب العلم

لما بلغ عمره خمس عشرة سنة سافر إلى مكة المكرمة للحج والمجاورة بها وذلك في سنة ١٢٤٥ هـ / ١٨٣٠ م، ومجاورته بمكة المكرمة لأسباب منها: عزمه للحج الذي هو أحد أركان الإسلام، ومنها همته الفائقة لطلب العلم في مصدر الوحي، وفي البقعة الطاهرة، ومنزل العلماء المحققين، ومنها الإستخلاص من الأزمات السياسية والاجتماعية، والأوضاع الخطيرة والأضرار الدينية، التي حلت إندونيسيا وشعبها،

جاء استيلاء الكفار الهولنديين الذين استعمروها أعواماً مديدة، مما أدى إلى تضاييق الحركات الإسلامية، ونفي الحرية لدى الشعب في جميع المجال، فقد تدخلت الحكومة الهولندية في شئون أهل البلد وخبطت خبط عشواء في إجراء القوانين والتوازن التي لا تلائم أرواح الشعب ولا تتحمل حمل أعبائها، ويشهد ذلك ظهوراً من سنة ١٨٢٥م إلى سنة ١٨٥٩م عندما شددت الحكومة الكافرة الهولندية ما يتعلق بالواصلات البحرية والبرية، وخصوصاً فيما له علاقة بسفر الحج وزيارة المشاعر المقدسة، فقد شددت الوسائل لذلك من حصول التأشيرة، وتضخيم أجرة البخرة، مما أوجب إلى عدم استطاعة المسلمين لأداء فريضتهم، وعدم قدرتهم لإرسال أبنائهم إلى الديار المكية، فعملوا ذلك عداوة للإسلام والمسلمين وتضييقاً عليهم.

ولما وصل إلى مكة المكرمة لقي بإخوته الجاويين واجتمع معهم في حارة خاصة للجاويين تسمى "حارة جاوا" أو "حارة الجاويين" وهذه الحارة كانت تضم الجاويين فقط، ولهم فيها حرية واستقلال في نشاطاتهم وحركاتهم من درس وتدریس والعمل بما يكون عادة لهم بدون أي تدخل من الحكومة المكية آنذاك، وكانت عاداتهم إذا جاءهم طالب جديد من إندونيسيا أدخلوه أولاً إلى محل درس خاص في تلك الحارة لتعلم اللغة العربية ومبادئ العلم على المشايخ والأساتيد الذين يدرسون باللغة الجاوية قبل تعلمه في الحرم المكي، وقد كان كثير من العلماء الجاويين المشهورين يسكنون في هذه الحارة ويدرسون ويدرسون مثل العلامة المترجم (١٢٣٠ - ١٣١٤ هـ)، والعلامة الشيخ خطيب المنكابوي (١٢٧١ - ١٣٣٤ هـ) وغيرهما من العلماء الجاويين المحققين، حتى صارت هذه الحارة عند الناس منظورة بعين الإجلال والإكرام، كما قيل شرف المكان بشرف المكين.

أخذ رحمه الله تعالى عن علة مشايخ في المسجد الحرام، وخارجه بمكة المكرمة، وعن الوافدين إليها، وكلما سمع من الناس أن علماً وفد إلى مكة، جاء إليه واستفاد منه، وجد واجتهد وأكب على كسب

العلوم في فنون متنوعة الحديث والتفسير والتوحيد وغيرها خاصة في الفقه الشافعي .

رجوعه إلى مسقط رأسه ووطنه إندونيسيا

لما جاور مكة زهاء ثلاث سنين ، وتضلع من العلوم الشرعية ماجد وذاب ، واستقى من الفيوضات الربانية مالد وطاب ، تذكر إلى مسقط رأسه ومنمى بنيته ، وأحب نشر الإسلام وتدريس طلبته فيه ، بالإضافة إلى شوق رؤيته ولقاء أهله وعشيرته ، طبق الطبيعة الإنسانية أنه لا يهون على أحد تناسي ماعرفه أولا ، ولا يسهل عليه إنكار ما في القلب من الشوق إليه ودفعه مهملا ، كما قيل :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يآلفه الفتى * وحينه أبدا لأول منزل

وقال ابن الرومي :

وحب أوطان الرجال إليهم * مآرب قضاهما الفؤاد هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم * عهد الصيا فيها فحنوا لذلك

فعزم رحمه الله على الرجوع إلى وطنه مصمما ، ووفقه الله وأوصله إليه سالما ، وذلك سنة ١٢٤٨ هـ / ١٨٣٣م فأخذ عن فضلائه وقرأ على بعض السادة في كراوانج جاوا الغربية ، ثم لما وصل إلى داره بادر إليه الناس يهرعون ، والطلبة يأخذون عنه ويستفيدون ، ودرس في داره بتنازا ، وأقام هناك مدرسا على الطلبة ومنيرا .

عودته إلى مكة المكرمة وتدريسه هناك

لقد احتل إندونيسيا الكفار الهولنديون واستعمروها ملة مديلة زهاء ثلاثمائة وخمسين سنة وكانت تحت سيطرة المستعمرين في جميع المجال ، والمواطنون ليس عندهم قدرة وقد سلبوا حريتهم وحرموا استقلالهم ونهبوا منتجاتهم ومنعوا عن الحركات الاختيارية ، وجيوش الاحتلال يراقبون نشاطات

المواطنين في منازلهم ومدارسهم ويستخدمون قواهم لهجوم العلماء والصلحاء محاربة للإسلام وأهله، فلما أحس رحمه الله بعدم الإطمئنان في داره ووطنه ولا يزال مراقبا عليه في تدريسه عاد إلى أفضل البقاع مكة المكرمة، فأنخذ عن أعلام علمائها، وكان ذا ثروة واقتنى كتباً كثيرة، وبرع في جميع العلوم خصوصاً في الفقه فقد تضلّع فيه وحوى، وشرب منه ما روي وأروى، والّف فيه التآليف الكثيرة، وكلّها نافعة مشهورة منشورة، وجد واجتهد في طلب العلوم، حتى صار إماماً في المنطوق والمفهوم، وعمدة الشافعية في عصره، وعنوان الورع في دهره.

ودرس في الحرم وفي منزله وأفاد بكل تواضع وانكسار وخمول، وتخرج به كثير من طلبة الجاوا وغيرهم وكان تدريسه بمحله الكائن بشعب علي قريباً من المسجد الحرام، ودرسه يحتوي على أكثر من مائتي طالب.

سياحته إلى البلاد العربية

رغم اشتغاله بالأخذ والاستفادة عن مشايخ الحرمين الشريفين بالإضافة إلى تعمير أوقاته بأنواع العبادة وتدريس الطلبة فإنه لا يكتفي بما له من كثرة العلم واتساع المعرفة ولا يشبع عن شحن صدره بالعلوم النافعة وملئه بما ينفع المسلمين في الدنيا والآخرة ويعتز به الدين الحنيف من ثقافات دينية ودراسات إسلامية، ففارق الأهالي والإخوان، وتجرع كأس الغربة من الأحباب والخلان، وهكذا شأن العلماء المخلصين والطلبة المجدين لا يكتفون بما وجدوا ولا يقصرون عن تفقد ما فقدوا شأنهم في العلم الظما والعطش، وفي الحديث "منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا" وقد قيل:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى * وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة * وقطع الفيا في وار تكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من مقامه * بدار هوان بين واش وحاسد

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

مافي المقام لذى عقل وذى أدب * من راحة فدع الأوطان واغترب

سافر تجد عوضا عن تفارقه * وانصب فإن لذيد العيش في النصب

فساح رحمه الله لأجل طلب العلم في البلاد العربية وسافر إلى مصر والشام وتكررت رحلاته إليهما وأخذ عن علمائهما وأفاضلهم، وواصل رحلته العلمية إلى داغستان وأخذ عن العلامة الشيخ يوسف الداغستاني رحمه الله .

جوانب شخصيته العظيمة وأخلاقه الكريمة

كان رحمه الله تعالى مجتهدا مجدا في طلب العلم منذ صغره حتى صار عالما علامة متفتنا، وبرع في الفقه والتفسير متقنا، وكان حاملا متواضعا، زاهدا عن الدنيا متورعا، كريم الأخلاق، كثير الصدقة والإنفاق، يجود بعلمه لنفع الأنام، الخاص منهم والعام، ويفيد الطالبين، ويربي السالكين، ويعتقد الصالحين، ويحب الفقراء والمساكين، ويواسيهم في أعمالهم اليومية، حتى إنه كان يأخذ لهم الماء بنفسه الزكية، ويحمله إلى بيوتهم ومنزلهم، ويعود المرضى ويساعد المكروبين، ويشيع الجنائز، ويقول الحق ولو كان مرا، ولا يخاف في الحق لومة لائم، وكان رحمه الله تعالى لا يأكل السمك منذ صغره وليس له اشتغل إلا بالتدريس والإفادة والتأليف والعبادة مع طبع أرق من النسيم .

وكان رحمه الله تعالى ممن له غيرة شديدة على هذا الدين المتين، فقد كان من أسباب عودته إلى مكة إنكاره على معاملة الكفار الهولنديين بالشعب الإندونيسي، ورفض مسالته لهم، وما زال وهو بمكة يتعرف الأحداث السياسية والاجتماعية الواقعة في إندونيسيا، ويتفقد الأخبار من حجاج بيت الله الحرام، والقادمين إليه، وكثيرا ما يدهمهم بالفكرة الصائبة في مقاومة المستعمرين الظالمين،

وكان لا يعلم الطلبة الإندونيسيين العلوم الدينية فحسب، بل يلقي عليهم بلطف معنى الحرية والجهاد ضد الإستعمار، ووجوب الذب عن الدين ومقاومة الكفار، وقد ظهرت ثمرة ذلك في تلامذته الذين منهم العلامة الشهير المجاهد الكبير الشيخ هاشم أشعري فقد قام بعد رجوعه من مكة بالحركات التحريرية، ومقاومة المستعمرين أشد المقاومة، وأفتى بوجوب الجهاد عليهم وقتلهم، ووجوب طردهم من إندونيسيا، وحرمة مصالحتهم، وحرمة السفر للحج وغيره بركوب بواخرهم، وغير ذلك، مما أدى إلى تفاقم الحروب الدامية بين الكفار الهولنديين والمجاهدين المسلمين، ومن أعظمها حادثة ١٠ نوفمبر في سورابايا بجاوا الشرقية، وهذا الشيخ هاشم أشعري هو الذي أسس جمعية إسلامية تسمى "نهضة العلماء" وهي أكبر جمعيات إسلامية في إندونيسيا، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى عند ذكر ترجمته.

وهذه الحادثة بما رأى المستعمرون من قوة روح الجهاد في الطلبة والمشايع الذين تخرجوا من مكة، ألفت أنظار المستعمرين وأجأتهم إلى التساؤل فيما بينهم، ماذا فعل الطلبة والمسلمون الإندونيسيون في مكة المكرمة؟ فسافر المستشار الهولندي للحكومة الهولندية المستعمرة (Snouck Hurgronje) إلى مكة المكرمة ليلاحظ حركاتهم في حارة جاوا تعرفا وتبينا، وذلك في سنة ١٨٨٤-١٨٨٥م تقريبا.

فالشيخ محمد نووي وأمثاله وإن كانوا لا يشهرون أسلحتهم في ميادين المعركة، ولا يقاتلون الكفار بجسادهم ولا يعرضون أنفسهم في المهلكة، فهم الذين يربون المجاهدين ويشجعونهم، وكانوا آباءهم الذين يغرسون في قلوبهم الشجاعة والغيرة الدينية ضد احتلال الكفار، وهم السبب والوسيلة لنهضة الحركة التحريرية، فكانوا من المجاهدين المباشرين بل أفضل منهم رحمهم الله أجمعين وأسكنهم جنات النعيم آمين.

وقد سمع من بعض أهل التواريخ الإندونيسيين: أن من العلماء الإندونيسيين الذين لهم شهرة فائقة في بلاد العرب وفي إندونيسيا، وفي أنحاء العالم، الشيخ العلامة المترجم الشيخ محمد نووي البنتي المكي، وتلميذاه العلامة الشيخ محمد محفوظ الترمسي، والعلامة الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي، (قلت) وكذلك العلامة الشيخ عبد الحميد القدسي، والذي جاء أخيراً ولا يقل عن هؤلاء وهو شيخنا العلامة المسند المتقن الشيخ ياسين بن عيسى الفاداني، رحمهم الله تعالى أجمعين ونفعنا بعلومهم.

(فائدة) تقدم أن العلامة المترجم لا يحب أكل السمك، وغير خاف أن إغراضه وتزهد عنه أكل السمك ليس لحرمة ولا لاستقذاره فهو حلال ومستطاب بالإجماع، بل يكون لعدم قابلية ذوقه له فقد يتباين الناس في المطعوم والمشروب شهية وذوقاً، فإننا نجد بعضهم يحب نوعاً من المطعومات والمشروبات والآخر يبغضه، أو لعدم اعتياد أكله من وقت صغره لأجل تقوية حفظه وحدة ذكائه فيجده لا يشتهي، وهذا محل الظن منه، وذلك لأن السمك كما قيل من الأشياء المؤدية لضعف القرينة وسرعة النسيان، ومن ثم كان كثير من العلماء الأفاضل اليمينيين يزهّدون أولادهم الصغار عن أكله مملحاً أو غير مملح طمعاً منهم في أن يكون لأولادهم نجابة وقوة في الذكاء والفهم، وبعضهم يقيد ذلك بكونه مملحاً، والذي أظن أنهم قد جربوا ذلك وصح عندهم^(١)، قال بعض العلماء ومما يورث النسيان أيضاً، إرتكاب المعاصي وكثرة الهموم والأحزان بالأمر الدنيوية وتفاقم الأشغال والعلائق، وأكل الكزبرة، وأكل التفاح الحامض، والبقلاء، وكل مثقل للبدن ككثرة الألبان، والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين الجمل المقطورة، وإلقاء القمل حياً، والحجامة على نقرة القفا، وأكل سؤر الفأر، والأكل متكثاً، والبول في الماء الطاهر، والتلاعب بالأصابع، والمرور بين النساء، والأكل بغير بسملة، والنوم بعد العصر، وكذا أكل لحم الماعز كما قاله الدميري. ومما ينفع للنسيان: ما روي أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال "يا رسول الله إني كثير النسيان فعلمني شيئاً" فقل له "قل عند كل يوم"

(١) وبعضهم على العكس من ذلك كالكمال ابن أبي شريف فإنه كان يحب السمك كثيراً ويحث على أكله.

ثلاث مرات "اللهم اجعل نفسي مطمئنة تؤمن ببقائك وتقنع بعطائك وترضى بقضائك" قال :
فما نسيت بعله شيئاً. ثم إنني رأيت في بعض كتب الحكمة، أن شعر الإنسان إذا أحرق ونفخه من به
كثرة النسيان نفعه، والله أعلم. وفي هذه الفائدة منظومة وحي :

وشعره لكثرة النسيان * ينفخه إنسان خذ بياني

إعتراف العلماء بعلمه ومكانته

لما كانت كتب الشيخ محمد نووي تملأ مطابع مصر ومكاتبها، وانتشرت إنتشار الجراد في أرجائها،
وراجت رواج النقود، وأقبل عليها الطلبة وتناولتها الأيدي وكانت مقرأ لى العلماء وخدمة
العلم، عرفوا نفاستها وبراعتها وأنها لا يكتبها إلا عالم متبحر في العلوم، ولا ينسجها إلا يد الخبرة
في المنطوق والمفهوم، وعرفوا بمكانة مؤلفها واتساع علمه حتى لقبوه بسيد علماء الحجاز، وفي الأعلام
للزركلي عرفه تيمور "عالم الحجاز".

وحينما أراد طبع كتابه المفيد، في التفسير المسمى بمراح لبيد، والمشهور بالتفسير المنير لمعالم التنزيل
عرضه على علماء مكة المعظمة، ليصححوه قبل إرساله إلى مصر للطبع فأعجبوا به ووافقوه ونال
منهم عاطر الشاء وأحلى المكرمة، وهذا مما يدل على عظيم علمه وفخيم قدره .

وقد كان أفاضل مصر يتوقعون حضوره إليها، ويحبون في لقائه ومعرفته والاجتماع معه مباشرة ومخاطبة
لما عرفوا كتبه القيمة الرائجة، خصوصاً التفسير المنير لمعالم التنزيل، فاتفق يوماً أن دعه إلى مصر
الشيخ العلامة الكياهي عبد الكريم بن بخاري التناري البنتي الذي تكررت رحلاته إلى مصر وهو
من أهل الطريقة القادرية، فلما اجتمع بعلمائها لأول مرة وهم لا يعرفونه من قبل قال بعضهم
للشيخ عبد الكريم : قد وصلت إلينا كتب الشيخ محمد نووي الجاوي من أهل بلادكم وكلها مقبولة
رائجة، وأخيراً أتانا كتابه التفسير المنير كتاب عظيم، وكل كتبه عذبة تحلو بها الأذواق وتلتذ بها الأسماع

وتلك على أن ناسجها له اليد الطولى في كثير من الفنون، ونحن نحب أن نتعرف به فهل لكم أن تذهبوا به إذا جئتم مرة أخرى؟ فقال الشيخ عبد الكريم مجيباً لهم والشيخ محمد نووي بجنبه، تعنون مؤلف تلك الكتب؟ قالوا نعم، فأشار الشيخ عبد الكريم بيده إلى الشيخ نووي قائلاً: هذا هو المؤلف الذي قصدتم، فلما عرفوه أسرعوا إليه وقبلوه وقدموه إلى صدر المجلس مكرماً معظماً، وما ينسب إلى الشيخ نووي من النظم:

وقلت إن العلم نور مقتبس * صاحبه مكرم أين جلس

انتقاله إلى رحمة الله تعالى

توفي رحمه الله تعالى بداره في حي شعب علي بمكة المكرمة في الخامس والعشرين من شوال سنة ١٣٦٤هـ / ٢٩ مارس (آذار) عام ١٨٩٧م ولا نعرف تحديداً وقت وفاته هل في ليلة الإثنين أو يومه؟ وعمره أربع وثمانون سنة، فحزن المسلمون لوفاته، وفقد الإسلام دعائمه بموته، وشيع جنازته ناس كثير، وجم من العلماء غفير، ودفن بالمعلاة وقبره قريب من ضريح السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق والشيخ ابن حجر الهيتمي رضي الله عنهم ورحمهم آمين.

وقد أقيمت منذ وفاته حتى الآن ذكرى الحول لوفاته في كل سنة في ليلتي الجمعة والسبت الأخيرتين من شهر شوال بمولده تناراً، يحضره جمع كثير في احتفال عظيم.

مؤلفاته

ألف رحمه الله تعالى مؤلفات عديدة من صنوف الفنون، ما بين حواش وشروح ومتون، أغلبها في شرح كتاب، يذلل له الصعاب، وأنفق جميع أوقاته فيما بين عبادة وتأليف وتدريس، على مذهب المجتهد الإمام ابن إدريس، وقد ألف كثيراً في درسه، وكتب عند تدريسه، ولا يزال على تلك الحالات، حتى أتاه منادي الممات، ودعا رب البريات، وكانت مؤلفاته سهلة العبارة، كثيرة المعاني والإشارة،

أقبل عليها الطلبة والإخوان، وأشير إليها بالبنان، وكل ذلك يدل على علو قدره وجلالته، وخلوص قصده ونيتته، وكان في آخر عمره يشرع في شرح المنهاج، للشيخ يحيى النووي الذي كان للإسلام كالسراج، فاحترمته المنية قبل الإكمال، مليا نداء الكبير المتعل، وقيل بلغت مؤلفاته مائة وخمسة عشر مؤلفا، وقيل تسعة وتسعين مصنفا، فجزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيرا، وجعل تصانيفه في الآخرة له ذخرا، فمن مؤلفاته :

١. الثمار اليانعة، شرح على الرياض البديعة لشيخه العلامة حسب الله بن سليمان .
٢. تنقيح القول الحثيث، شرح على لباب الحديث للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي .
٣. قوت الحبيب الغريب، بتوشيح فتح القريب المجيب للشيخ العلامة ابن قاسم الغزي .
٤. نور الظلام، شرح على منظومة عقيدة العوام للشيخ العلامة السيد أحمد المرزوقي .
٥. مراح ليبد، في تفسير القرآن المجيد المشهور بالتفسير المنير لمعالم التنزيل .
٦. مدارج الصعود، شرح المولد النبوي للعازف بالله السيد جعفر البرزنجي .
٧. فتح المجيد، شرح الدر الفريد في التوحيد لشيخه العلامة السيد أحمد النحراوي .
٨. فتح الصمد العالم، شرح المولد النبوي للعلامة الشيخ أحمد القاسم المالكي .
٩. نهاية الزين، شرح قرّة العين بمهمات الدين للعلامة الشيخ أحمد زين الدين بن محمد غزالي بن زين الدين المليباري .
١٠. سلام الفضلاء، شرح منظومة هداية الأذكياء للعلامة الشيخ زين الدين بن علي المليباري جد صاحب قرّة العين .
١١. مراقبي العبودية، شرح بداية الهداية لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي .
١٢. سلم المنجات، شرح سفينة الصلاة للعلامة السيد عبد الله الحضرمي .

١٣. نصائح العباد، شرح المنبهات على الإستعداد ليوم المعاد للعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني.

١٤. العقد الثمين، شرح منظومة الستين مسألة المسمى فتح المين للعلامة الشيخ مصطفى بن عثمان الجاوي القاروتي.

١٥. بهجة الوسائل، شرح على الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف للسيد أحمد بن زين الحبشي.

١٦. ترغيب المشتاقين، شرح منظومة في مولد سيد الأولين والآخرين للشيخ البرزنجي زين العابدين.

١٧. تيجان الدراري، شرح على رسالة الشيخ العلامة إبراهيم الباجوري في التوحيد.

١٨. فتح المجيب، شرح على مختصر العلامة الشيخ الخطيب الشربيني في المناسك.

١٩. مرقاة صعود التصديق، شرح على سلم التوفيق للعلامة الشيخ عبد الله بن حسين بن طاهر باعلوي.

٢٠. كاشفة السجاء، شرح على سفينة النجا للعلامة الشيخ سالم بن سمير الحضرمي.

٢١. قامع الطغيان، شرح منظومة شعب الإيمان للشيخ زين الدين بن علي المليباري جد زين الدين بن

محمد غزالي.

٢٢. الفتوحات المدنية، شرح الشعب الإيمانية مطبوع بهامش نصائح العباد.

٢٣. عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين.

٢٤. فتح عافر الخطية، شرح نظم الأجرومية المسمى بالكواكب الجلية للعلامة الشيخ عبد السلام

النبراوي.

٢٥. قطر الغيث، شرح مسائل أبي الليث للعلامة الشيخ أبي الليث نصر بن محمد.

٢٦. الفصوص الياقوتية، على الروضة البهية في الأبواب التصريفية.

٢٧. الرياض القولية .
٢٨. سلوك الجادة، على الرسالة المسماة بلمعة المفادة في بيان الجمعة والمعدة .
٢٩. النهج الحيدة، لحل نقاوة العقيدة وهو شرح على منظومة في التوحيد .
٣٠. حلية الصبيان، شرح فتح الرحمن في التجويد .
٣١. مصباح الظلم، على المنهج الأتم في تبويب الحكم .
٣٢. ذريعة اليقين، على أم البراهين في التوحيد .
٣٣. الإبريز الداني، في مولد سيدنا محمد السيد العدناني .
٣٤. بغية العوام، في شرح مولد سيد الأنام .
٣٥. الدرر البهية، شرح الخصائص النبوية .
٣٦. كشف المروطية، عن ستار الأجرومية .
٣٧. لباب البيان، شرح على منظومة في علم البيان للعلامة الشيخ حسين المالكي في الاستعارات .
٣٨. شرح على منظومة العلامة الشيخ محمد الدمياطي في التوسل بالأسماء الحسنى وبالأئمة الأخيار .
٣٩. فتح العارفين .
٤٠. الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف، وغيرها من مؤلفاته العديدة النافعة المباركة رحمه الله ونفعنا والمسلمين بعلومه ومؤلفاته في الدارين آمين .

سندي وروايي إليه

قد اتصل سندي إلى الشيخ محمد نووي رحمه الله تعالى في جميع مؤلفاته من طرق متشعبة، وهذه نعمة عظيمة مطلوبة، لأن اتصل السند إلى الشيوخ علاقة تستنزل بها الرحمات، وتستجلب بها البركات، ومشايخ الإنسان أبأؤه في الدين، وصلته بينه وبين رب العالمين، وبهم الإتيان إلى السلف الصالحين

من العلماء العاملين، الذين بهم معرفة الشرائع والأحكام، وتمييز الحلال والحرام، فذكر الأسانيد من المهمات التي ينبغي للمتفقه معرفتها، ولا يليق به جهلها والتغافل عنها، وهذا هو سندي أكتفي فيه ببعض الطرق :

أنا أروي مؤلفات النووي الجاوي عن شيخنا العلامة الزاهد، مربّي ومؤدبي وسندي الوالد، الكياهي محمد فتح الله رحمه الله تعالى، وهو عن شيخه العلامة الشيخ شمس الدين العمبولي المدوري، عن شيخه العلامة العارف الرباني الشيخ محمد خليل البنكلاني، عن المترجم العلامة ذي الحظ الأوفر، الشيخ محمد نووي الجاوي بن عمر.

وأروي أيضا عن شيخنا العلامة الفقيه الشيخ إسماعيل عثمان اليميني المكي، وشيخنا العلامة الشيخ عبدالله اللحجي، وشيخنا العلامة الشيخ حسن عراقي السمفني المدوري، ثلاثهم عن العلامة الشيخ حسن المشاط، عن العلامة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، عن العلامة الشيخ محمد محفوظ الترمسي، عن العلامة الشيخ محمد نووي الجاوي.

وأروي عاليا عن شيخنا العلامة ياسين الفاداني، عن العلامة الشيخ عبد الستار الدهلوي، والعلامة السيد علي بن علي الحبشي، كلاهما عن المترجم العلامة الشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي رحمهم الله تعالى وأفاض علينا من بركاتهم ونفعنا بعلومهم وأمدنا بأسرارهم في الدارين آمين.

مشايخه الذين أخذ منهم وتراجهم

كان رحمه الله تعالى ذاهمة عليه في طلب العلم والفائدة، ولا تزال أوقاته عابرة بالتحصيل والإستفادة، عن عديد من المشايخ والفقهاء، وكثير من العلماء الأجلاء، فمن مشايخه :

١. العلامة الإمام الجاوي، السيد أحمد النحراوي بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم بن يوسف الشافعي المكي الشهير بالنحراوي، كان متبحرا في سائر العلوم داخل تام، عاكفا على التدريس بالمسجد الحرام، طلب العلوم بمصر على علمائها العظام، وأعلامها الفخام، كالشيخ ذي القدر العالي الجمل محمد الفضالي، والشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ علي النجار، والشيخ حسن عطار، والشيخ حسن القويسني وغيرهم وبهم تخرج وأجازوه بالتدريس، ثم إنه جاء للهج وجاور بمكة، وكان اشتغاله دائما بالتدريس بالحرم المكي أخذ عنه كثير من المشايخ منهم المترجم، والشيخ محمد الكتاني، والشيخ مصطفى عفيفي وغيرهم، وله من المؤلفات الدر الفريد في علم التوحيد، توفي بمكة في العشر الأوسط من صفر سنة ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤ م ودفن بالمعلاة وعمره قد قارب الثمانين رحمه الله تعالى .

(فائدة) المجاورة بمكة مستحبة عند أكثر العلماء منهم إمامنا الشافعي، وأحمد بن حنبل، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، وابن القاسم صاحب مالك، لما فيها من مضاعفة الحسنات والطاعات، وما يخاف من ذنب فيقابل بما يرجى من تضعيف الثواب، وكرهها أبو حنيفة لأمر: منها خوف ارتكاب ذنب هناك، فإن السيئة بها تضاعف كما تضاعف الحسنة، بل ظاهر كلام بعض العلماء أن السيئة تبلغ في التضعيف مبلغ الحسنة وهو مائة ألف، ومنها خوف الملل، ومنها قلة الإحترام لمدائمة الأنس بالمكان، كما قيل: بكثرة المصاحبة زالت المهابة، وقل آخر، بكثرة المشاهدة يقل الإحترام في العادة، قل في الإيضاح: والمختار أن المجاورة بها مستحبة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع

في الأمور المحذورة وغيرها، وقد جاور فيها خلأئق لا يحصون من سلف الأمة وخلفها ممن يقتل بهم. وقد سرّ الحب الطبري في القرى المجاورين بها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ عددهم أربعة وخمسين، ومن الذين ماتوا بها نحو ستة عشر، قال وجاور بها من كبراء التابعين جسم غفير، وبلغ من تعظيم بعضهم أنه كان لا يقضي حاجته في الحرم، إحد. قلت: وبمثل هذا فعله شيخ الشيوخ، وإمام أهل الرسوخ، الولي الرباني، الشيخ محمد خليل البنكلاني، حينما كان طالبا للعلم بمكة، مجاورا بها، أنه لا يقضي حاجته إلا في خارج الحرم تعظيما ومهابة، كما ذكر ذلك بعض من ترجمه والله أعلم.

٢. العلامة ذوالأنفاس الزكية، السيد أحمد الدمياطي ثم المكي مفتي الشافعية بمكة المحمية، ابن أخت مولانا الشيخ الكبير، العالم الشهير العلامة عثمان الدمياطي المكي أخذ العلوم بمصر على مشايخ الوقت حتى مهر وبرع فيها، ثم بعدها قدم مكة وجاور بها، ودرس بالمسجد الحرام الدروس العديدة، في أوقات مختلفة سديدة، وكان يحضرها كثير من الأعيان، كالسيد أحمد دحلان، وغيره، وتولى الإفتاء بها بعد موت مفتيها الشيخ محمد سعيد قدسي المكي، ثم إنه توجه إلى المدينة المنورة في سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م وفتح دروسا بالمسجد النبوي فعكف عليها أفاضلها وبها توفي في السنة المذكورة ودفن بالبقيع، ومن تلاميذه المترجم والشيخ محمد المنشاوي وغيرهما وله من المؤلفات الحاشية على الورقات.

٣. العلامة خليفة ذوي العرفان، السيد أحمد ابن السيد زيني دحلان، ولد في سنة (١٢٣٢هـ) ألف ومائتين واثنين وثلاثين هجرية/ ١٨١٧م، وأقبل على الإشتغل والطلب، حتى فلق أقرانه وغلب، وحفظ القرآن وجملة من المتون، في سائر الفنون، أخذ عن مشايخ كثيرين، أجلهم عمدة المتأخرين، العلامة العبقري، الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي الأزهري، وأخذ أيضا عن العلامة السيد عمر ابن عبد الله الجفري، والعلامة السيد محمد بن حسين الحبشي، والعلامة السيد عبد الرحمن

ابن علي السقاف وغيرهم، وله مكاشفات وكرامات، لا يقوم بها إلا الموهوب بالفيوضات، ودرس بالمسجد الحرام بحضره أغلب من فيه، ثم لمادنا الأجل يوفيه، طمع في اقتراب جلته خير الأنام، عليه الصلاة والسلام، فسافر إلى المدينة المنورة مع العائلة، ودخلها في سابع محرم سنة ١٣٠٤ هـ وهو في صحة كاملة، فأصابه السقام، ثم انتقل إلى رحمة الله العلام، في الساعة العاشرة ليلة الأحد الثالث من صفر الحير سنة ١٣٠٤ هـ ألف وثلاثمائة وأربعة/٣٠ أكتوبر (تشرين أول) ١٨٨٦ م ودفن بالبقيع. ومن تلامذته: المترجم، والعلامة السيد أبو بكر شطا المشهور بالسيد البكري صاحب الإعانة، والعلامة الولي الشيخ خليل البنكلاني، والعلامة الشيخ سعيد عثماني، والعلامة السيد محمد عبد الرحمن الأهلل وغيرهم من العلماء، وله تصانيف عديدة: منها خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ومختصر جذا شرح الأجرومية في النحو، وأسنى المطالب في نجاة أبي طالب، والفوائد الزينية في شرح الألفية وغيرها من المؤلفات النافعة، وله كرامات ومكاشفات تفضل الله بها عليه وأكرمه، ذلك الفضل من الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

ومن كراماته: أن بعض طلبته دعاه إلى داره ليعقد لأخته، ثم لما حضر إلى المجلس قل له "إذهب إلى أختك واستأذن منها بالعقد، فذهب إلى الحل الذي هي فيه، وكان بينه وبينها ساتر يظنها أنها وراءه، فقل لها "إئذني لي في تزويجك على فلان! فسمع من وراء الستر أنها تقول له: أذنت لك في هذا العقد، ثم إن الأخ المذكور وكل السيد ليعقد لأخته، فعقد أمام جمع من الحاضرين، ثم إنه لما تم العقد وتفرق الناس، دعا العلامة السيد أخاها، وأخبره بأن العقد غير صحيح لأن أختك لم تأذن لك، والمتكلم وراء الستر غيرها، فأعد العقد وافحص عن هذا الأمر ولا تأن، فذهب الأخ وتفحص، فوجد الأمر كما قل، وأن أختها غائبة آنذاك، فأعاد العقد مرة ثانية.

ومنها: أن بعض تلاميذه كان يصلي الوتر في رمضان خلفه، وكانت عادته يؤخر صلاة الوتر إلى

الساعة الخامسة (الغروبية) / الحادية عشرة ليلاً (الزوالية) وبطيل في الصلاة، فكان هذا التلميذ لا يقتدي بالسيد في أول كل ركعة إلا عند الركوع، ويقول في نفسه: إن مولانا السيد لا يداي بي وأنا أتعب من طول القيام، ومكث على ذلك ليالي عديدة، ثم في ليلة إقتدى به قريب الركوع على عادته، ونظر في ظهر السيد فإذا عينان في ظهره تنظران إليه، فبهت ذلك التلميذ وتاب ورجع إلى الله وآلى على نفسه أنه يقتدي به من أول الصلاة.

ومنها: أن رجلاً تضايق عليه أمر الدنيا، فقل في قلبه: إن كان مولانا الشيخ من الأولياء كما يقوله الناس يعطيني الآن ما أحتاجه! فذهب الرجل إلى السيد وهو يقرأ القرآن المجيد، فبمجرد ما سلم عليه أخرج له من جيبه القدر المحتاج إليه وأعطاه إياه، وغير ذلك كثير.

وقد استوعب تلميذه العلامة السيد البكري وأطل في ترجمته وذكر مناقبه وكراماته وأفردها في كتاب سماه "نفحة الرحمن في مناقب شيخنا السيد أحمد زيني دحلان" فليراجعه من شاء، رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين.

(فائدتان) الفائدة الأولى: ذكر في المجالس السنية للفشني، أنه جاء في الحديث مرفوعاً "إذا مات الجسد دفن حيث أخذ ذلك التراب" وقل صلى الله عليه وسلم "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة" وقيل في معناه:

إذا ما حمام المرء كان ببلدة * دعت به إليها حاجة فيطير
وروى الترمذي الحكيم في نواذر الأصول، عن أبي هريرة رضي الله عنه قل: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فتعرض في نواحي المدينة، فإذا بقبر يحفر فأقبل حتى وقف عليه، فقل: لمن؟ قيل لرجل من الحبشة، فقل: لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في الأرض التي خلق منها:

(نكتة) يقل إن ملك الموت عليه السلام دخل يوما على سليمان بن داود عليهما السلام، فجعل يطيل نظره ويحد بصره إلى رجل من ندمائه ثم خرج، فقال ذلك النديم: يا نبي الله من كان ذلك الرجل؟ قل: إنه ملك الموت، فقال: يا نبي الله رأيت يطيل النظر إلي، وأخاف أنه يريد قبض روعي فخلصني من يده، فقال: وكيف أخلصك؟ فقال: تأمر الريح أن تحملني إلى بلاد الهند فلعله يضل عني ولا يجدني، فأمر سليمان عليه السلام الريح أن تحمله في الساعة إلى أقصى بلاد الهند، فحملته في الوقت والحل، فقبض روعي وعاد ملك الموت ودخل على سليمان عليه السلام فقال له سليمان: لأي سبب كنت تطيل النظر إلى ذلك الرجل؟ قل: كنت أتعجب منه لأنني أمرت بقبض روعي بأرض الهند، وهو بعيد عنها إلى أن اتفق وحملته الريح إلى هناك كما قدر الله تعالى فقبضت روعي هناك إهـ

الفائدة الثانية: قل تعالى "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم: قل العلماء الكرامة أمر خارق للعادة يظهر على بعض الأولياء والصالحين، والمعجزة كما قاله السعد أمر يظهر على خلاف العادة على يد مدعي النبوة عند تحلي المنكرين على وجه يعجزهم عن الإتيان بمثله، وكل ما كان معجزة لنبي يجوز أن يكون كرامة لولي، وفي المشرع الروي: وقل الشيخ عبد الله ابن أسعد اليافعي، ومما تفارق الكرامة فيه المعجزة أن المعجزة يجب على النبي عليه السلام إظهارها، والكرامة يجب على الولي إخفاؤها، إلا عند ضرورة أو لدى حل غالب لا يكون له فيه اختيار، أو تقوية يقين مريد، قل وإطلاق المحققين أنه يجوز له إظهارها يحمل على بعض هذه الصور للعلم بأن إظهارها لغير غرض صحيح لا يجوز إهـ. وقل النووي في بستان العارفين: أعلم أن مذهب أهل الحق إثبات كرامات الأولياء وأنها واقعة موجودة مستمرة في الأعصار ويدل عليه دلائل العقول

وصرائح النقول، أما دلائل العقل فهي أمر يمكن حدوثه ولا يؤدي وقوعه إلى رفع أصل من أصول الدين، فيجب وصف الله تعالى بالقدرة عليه، وما كان مقدورا كان جائز الوقوع، وأما النقول فأيات في القرآن العظيم وأحاديث مستفيضة، أما الآيات فقوله تعالى في قصة مريم "وهزي إليك الجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا" قل أبو المعالي رحمه الله تعالى إمام الحرمين: ولم تكن مريم بنبية بإجماع العلماء، وكذا قل غيره بل كانت ولية صديقة، كما أخبر الله تعالى عنها. وقوله تعالى "كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قل يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله" ومن ذلك قصة صاحب سليمان عليه السلام حيث قل "أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك" قل العلماء ولم يكن نيا، ومن ذلك ما استدل به إمام الحرمين من قصة أم موسى، ومن ذلك ما استدل به أبو القاسم القشيري من قصة ذي القرنين، وأما الأحاديث فكثيرة منها: حديث أنس أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة وفي علامات النبوة وهذان الرجلان عباد بن بشر وأسيد بن حضير، إلى أن قال النووي: قال الإمام أبو المعالي إمام الحرمين، الذي صار إليه لأهل الحق جواز انخراق العادة في حق الأولياء، وأطبقت المعتزلة على إنكار ذلك، إله ملخصا. وفي المشرع الروي مانصه:

(وأنا أورد قصة) فيها أبلغ زجر وأكدر دع من الإنكار على أولياء الله تعالى، وأتم حث على اعتقادهم، والتأدب معهم، وحسن الظن بهم ما أمكن، وهي ما حكاه إمام الشافعية في زمنه أبو سعيد عبد الله ابن عسرون قل: دخلت بغداد في طلب العلم فرافقت ابن السقاء بالنظامية، وكنّا نزور الصالحين، وكان ببغداد رجل يقل له الغوث يظهر إذا شاء، فقصدنا زيارته ومعنا الشيخ عبد القادر الجيلاني وهو يومئذ شاب، فقل ابن السقاء لأسأله مسألة لا يدرى جوابها! وقلت لأسأله مسألة وأنظر

ما يقول! وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني معاذ الله أن أسأله شيئاً وأنا بين يديه أنتظر بركته! فدخلنا عليه فلم نره إلا بعد ساعة، فنظر إلى ابن السقاء مغضباً وقال: ويحك ابن السقاء تسألني مسألة لا أدري جوابها! وهي هكذا وجوابها كذا! إنني لأرى نار الكفر تتلهب فيك، ثم نظر إلي وقال: يا عبد الله تسألني مسألة لتنظر ما أقول فيها! وهي كذا وجوابها كذا، لتخرن عليك الدنيا إلى شحمة أذنك بإساءة أدبك، ثم نظر إلى الشيخ عبد القادر وأدناه منه وأكرمه، وقال له: يا عبد القادر لقد أرضيت الله ورسوله بأدبك، كأني أراك ببغداد وقد صعدت الكرسي متكلماً على الملأ، وقلت قدمي هذه على رقة كل ولي، وكأني أرى الأولياء في وقتك وقد حنوا أرقابهم إجلالاً لك، ثم غاب عنا فلم نره بعد، قل: فأما الشيخ عبد القادر فقد ظهرت أمارات قربه من الله، وأجمع عليه الخاص والعام، وقال قدمي هذه على رقة كل ولي، فلجابه في تلك الساعة أولياء الدنيا، قل جماعة - وأولياء الجن - وطاطؤ وارؤسهم وخضعوا إلا رجلاً بأصبعها فسلب حاله، ومن طاطأ رأسه أبو النجيب السهروردي، وأحمد الرفاعي، وأبو مدين، والشيخ عبد الرحيم القناوي، قل ابن أبي عصرون (الراوي الحاكي): وأما ابن السقاء فإنه اشتغل بالعلوم حتى فاق أهل زمانه، واشتهر بقطع من ينظره في جميع العلوم، وكان ذا لسان فصيح، وسمت مليح، فأدناه الخليفة وبعثه رسولا إلى ملك الروم فأعجب به، وجمع له القسيسين وناظرهم، فأفحمهم وعظم عند الملك فأراد فتنه، فترأت بنت الملك فافتن بها، فسأله أن يزوجه لها، فقل: لا! إلا أن تنتصر، فتتصر والعياذ بالله وتزوجها، ثم مرض فآلقوه بالسوق يسأل القوت، فمر عليه من يعرفه، فقل له: ما هذا؟ فقل: فتنة حل بي بسببها ماترى، فقل: هل تحفظ القرآن؟ قل: لا، إلا قوله تعالى "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين" ثم جاز عليه وهو في النزاع، فقلبه إلى القبلة فاستدار عنها، فعاد فاستدار عنها، فخرجت روحه لغير القبلة، وكان يذكر كلام الغوث ويعلم أنه أصيب بسببه، قل ابن أبي عصرون: وأما أنا فجئت إلى دمشق فأحضرني السلطان

نور الدين الشهيد، وأكرهني على ولاية الأوقاف، فوليتها وأقبلت علي الدنيا إقبالا كثيرا، فقد صلق الغوث فينا كلنا، إنتهى، وهذه الحكاية التي كادت تتواتر في المعنى بكثرة ناقليها، وعدالتهم فيها أبلغ زجر عن الإنكار على أولياء الله تعالى خوفا أن يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقاء نعوذ بالله من ذلك، إهـ.

٤. العلامة الذكي، الشيخ محمد حسب الله (بفتح السين) بن سليمان الشافعي المكي، ولد بمكة الحمية، في رمضان سنة ١٢٤٤ هجرية/ ١٨٢٩م حفظ القرآن وأخذ العلم عن جماعة من العلماء الأفاضل، واعتنى بالقواعد وأصول المسائل، ومن مشايخه بمكة: العلامة الشيخ أحمد الدمياطي، والعلامة السيد أحمد التحراوي، والعلامة الشيخ عبد الغني الدمياطي، ونال منهم الإجازة، وحاز العلم منهم حيازة، وأخذ عن الوافدين إليها العلامة الشيخ مته الله الأزهري، والعلامة الشيخ البركة السيد محمد القاقجي دفين المعلاة أحد تلامذة الشيخ المحدث عابد السندي وغيرهما، ولازم الشيخ عبد الحميد الداغستاني ملازمة تامة، فقرأ عليه صفوف الفنون وأجازه بجميع مروياته إجازة عامة، ولما رحل إلى مصر أخذ عن شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم السقا وأجازه، وحين زار المدينة المنورة قرأ على تزيلها الشيخ المحدث عبد الغني الهندي النقشبندي في الحديث وأجازه، وتصدر للتدريس في المسجد الحرام، وانتفع به كثير من الأنام، وتمكن في الفقه والتفسير، وكان آية في الحفظ وحسن التعبير، وكان لا يمسك كراسا بيده عند القراءة، بل يلقي التقرير عن ظهر قلب على التلامذة، مع حسن السبك والتفهم، يشهد ذلك كل متصف عليهم، وكانت عادته في كل سنة، أنه يصوم رمضان في المدينة، ويقرأ في ذلك الشهر بالمسجد النبوي الشفاللقاضي عياض، حتى إنه لما كف بصره ما ترك ذلك وما اعتاض، وألف تأليف منها: الرياض البديعة في أصول الدين وبعض فروع الشريعة، وفيض المنان شرح فتح الرحمن وغيرهما، ولم يزل بمكة حتى وافه أجله المحتوم، فانتقل إلى رحمة الحي القيوم، ليلة الأحد العاشر

من جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ هـ / ٤ مارس (آذار) ١٢١٧ م، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٥. العلامة المحدث الفقيه اللوذعي، الشيخ يوسف بن عبد الرحمن السنبلاوين الشرقاوي المكي الشافعي، جليل القدر، نادر العصر، قرأ العلوم بمصر على أفاضله، ثم قدم مكة وجاور بها، فدرس بالمسجد الحرام، وانتفع به الطلبة الكرام، وكان العلامة السيد أحمد زيني دحلان، يرجع إليه في بعض الأحيان، لحل بعض المشكلات، من المسائل الفقهية المعضلات، وصنف تصانيف: منها العروس المجلية حاشية على متممة الأجرومية، وحاشية على مولد ابن حجر، وحاشية على شرح عقيدة العوام للنسيد المرزوقي، وشرح على الستين مسألة، وكان يكمل شرح مسند الإمام الشافعي للعلامة الشيخ عابد السندي الحنفي الذي مات عنه ولم يكمله، وقت زيارته للمدينة المنورة وكمله هناك، وما زال مشغلاً بالتدريس والتأليف وطاعة رب البرية، إلى أن انقضت أيامه القانية، فانتقل إلى الدار الباقية، في ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٩ م ودفن بالمعلاة، رحمه الله ونفعنا بعلومه آمين .

٦. العلامة الولي الرحماني، الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الفلمباني، من العلماء العاملين، ومن البارعين في سائر العلوم والمتقنين، وفد إلى مدينة زبيد سنة ١٢٠٦ هـ وأخذ عن عدة من علماء عصره من أهل الحرمين الشريفين كالشيخ العلامة إبراهيم الرئيس، والشيخ العلامة محمد مرداد، والشيخ العلامة عطا المصري، والشيخ العلامة محمد الجوهرري، والشيخ العلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم، ثم أقبل على علم التصوف، وكان جل اشتغاله من كتبه بإحياء علوم الدين لحجة الإسلام الغزالي درساً وتدريساً، وصار يدعو الناس إلى الإشتغال به ويعظم شأنه ويكثر من ذكر فضائله وفوائده، وأن من أقلها أن ينكشف للمشغل به والمقبل عليه عيوب نفسه ونقصها وتقصيرها ويكون ذلك بعد توفيق الله عز وجل عاصماً له من الغرور، ولما وصل إلى زبيد ما زال

يكثّر من الحث على الإقبال على الكتاب المذكور، وكان من طريقته إذا وصل إليه الطالب سأله عن تفصيل حاله، فإذا عرف ملازمته لخصلة خير أطل له المقل في مدحها وشرح له من أحكامها وآدابها ليزداد ملازمة لها ويكون على بصيرة من أمره.

هذا وقد سبقه بالوصية بمطالعة كتاب إحياء علوم الدين جماعة من أهل العلم حتى أن بعض علماء المغاربة ألف كتاباً حافلاً في فضائل الكتاب المذكور، ومن ألف في فضائله العلامة السيد عبد القادر ابن شيخ بن عبد الله العيلروس المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ وسمى كتابه "تعريف الأخياء بفضائل الإحياء" ذكر فيه عناوين الإحياء وأبوابه، وتكلم في فضائله ومن أثنى عليه من العلماء ومن عابه وأنكره ومذا وقع على منكره وذامه، وهذا الكتاب مطبوع بهامش متن الإحياء.

(ومما يحكى) أن رجلاً من المشتغلين به اطلع على كتاب "تنبيه الأحياء على أغاليط الإحياء" فأقبل على مطالعته فما أتمه إلا وقد ذهب بصره، فأكثر من البكاء والتضرع إلى الله عز وجل وعرف من أين أتى؟ فتاب إلى الله عز وجل فرد الله عليه بصره، قل الشيخ حسين بن عبد الله بافضل الحضرمي، إحياء علوم الدين يداوي من سموم الغفلة، ويوقظ علماء الظاهر، ويوسع للعلماء الراستخين علمهم. قل صاحب الراتب الحبيب عبد الله الحداد: قراءة المنهاج في الفقه، والإحياء في التصوف، والبقوي في التفسير، والملحة في الإعراب، مما يحصل بقراءتها الفتوح ويرتقى بها، وقل بعضهم مامعنه: من لم يقرأ المذهب لم يعرف قواعد المذهب، ومن لم يقرأ التنبيه فليس بنبيه، ومن لم يقرأ الإحياء فليس له حياء، ومن ليس له ورد فهو قرد، وقل آخر: من ليس له ورد فليس له وارد. والمنهاج هو منهاج الطالبين للنووي اختصره من المحرر للرافعي وهو عمدة في المذهب الشافعي يخدمه كثير من أتى بعده لنفاسته وإحاطته بقواعد المذهب، والملحة كتاب منظوم ألفه العلامة الحريري في الإعراب جامع نافع مع صغر حجمه كبير الفائدة.

وكتاب المذهب والتنبيه كلاهما للشيخ أبي إسحق إبراهيم الشيرازي، كتابان عظيمان في الفقه الشافعي جليلا القدر مشهوران بالبركة، ينتفع بهما الناس خصوصاً المذهب، ولهما شروح كثيرة. ثم إن الشيخ عبد الصمد رحمه الله كان لا يرى للدنيا قدرا وبذل ما أمكن له بذله بالعجب العجائب فلقد سأله بعض فضلاء الطلبة كتابا يتبرك به فأدخله إلى خزانة كتبه وقال، خذ منها من طيبة نفسي ماشئت، وألزمه بذلك فأخذ عدة كتب نفيسة ذات أثمان غالية، وهذا كما كان شيخ الإسلام ابن تيمية يقول له كثيرا "مالي شيء ولا مني شيء ولا عندي شيء" وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت :

أنا المكلي وابن المكلي * وهكذا كان أبي وجدي

وقال ابن الرومي رحمه الله تعالى،

كم صن بالملأ أقوام وعندهم * وفر وأعطى العطايا وهو يدان

قل الشاعر أيضا

إذا جاءت الدنيا إليك فجد بها * على الناس طرا إنها تتقلب

فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يبقيا إذا هي تذهب

فهذه طريقة الخواص والزهاد المتقين ومنهج الأصفياء المخلصين، وأما أكثر الناس فيخلاف ذلك

، قل الشاعر:

أشفق على الدرهم والعين * تسلم من العيلة والدين

فقوة العين بإنسانها * وقوة الإنسان بالعين

وقل بعضهم في ابن تيمية رحمه الله تعالى :

ثلاثة ليس لهم شبيه * في العلم والتحقيق والنسك

فقل إن شئت ابن تيمية * وابن دقيق العيد والسبكي

ثم إن الشيخ عبد الصمد يروي عن عدة مشايخ فضلاء: منهم العلامة المسند المعمر فوق التسعين الشيخ عاقب حسن الدين بن جعفر القلمباني نزيل المدينة المنورة، والعلامة السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهل، والعلامة الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي، والعلامة السيد عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهل الزبيدي وغيرهم، وأخذ طريقة الذكر عن شيخه الولي الكبير محمد سعيد بن عبد الكريم السمان المدني فإنه لازمه كثيرا وأخذ عنه الطريقة، والسمان أخذها عن الشيخ الشهير مصطفى البكري، ومن طريقة السمان الجهر بالذكر والاجتماع عليه.

ومن روى عنه: بنته الشيخة فاطمة بنت عبد الصمد، والمترجم العلامة الشيخ محمد ثروي الجاوي، والعلامة الشيخ عبد المنان الترمسي جد الشيخ محفوظ الشهير، والعلامة الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي وغيرهم، وله ثبت يسمى "النور الأحمد في أسانيد الشيخ عبد الصمد" كما ذكر في إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد القاداني.

ثم إنني لم أظفر بترجمة الشيخ عبد الصمد غير ما ذكرت، ولم أعثر على تاريخ مولده ووفاته. رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه وأمدنا بأسراره آمين.

(فائدة) الجهر والإسرار بالذكر عما اختلف فيه العلماء في الأفضلية، قل طائفة منهم الجهر أفضل وهو اختيار الطريقة السمانية، وقل الآخرون الإسرار أفضل وهو ما اختاره السادة النقشبندية، ولكل منهما شواهد وأدلة، فمن أدلة الجهر: ما ذكره الشيخ ملا إبراهيم الكوراني من حديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين، قل "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا إذا أشرفنا على واد هملنا وكبرنا وارتفعت أصواتنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم" (الحديث) قل الحافظ: أربعوا بهمزة وصل مكسورة ثم موحدة مفتوحة، أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم إله فإنه صلى الله عليه وسلم إنما أمرهم بالرفق وهو إنما يقتضي ترك الصياح المفرط لا ترك

أصل الجهر جمعاً بين الأدلة، ومنه يظهر أن المراد بالجهر في قوله تعالى "واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول" هو الصياح البالغ لا مطلق الجهر جمعاً بينه وبين الأحاديث الصحيحة الدالة على مشروعية الجهر بالقول في الذكر واستجابه إياه. وثمّن أدلة الإسرار: ما ذكره في تنوير القلوب: روى أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي "خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي" وقل صلى الله عليه وسلم "الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفاً" رواه البيهقي، وقل مخرجه وهو حسن لغيره، إياه. وفي نتيجة الفكر في الجهر بالذكر للسيوطي: وقد جمع النووي بين أحاديث الجهر بالقرآن وأحاديث الإخفاء، بأن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تُلخى به مصلون أو نيام، والجهر أفضل في غير ذلك، ولأن فائدته تتعدى إلى السامعين، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ويطرده النوم ويزيد في النشاط، انتهى.

وكذلك نقول في الذكر على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الأحاديث إياه بتصرف.

٧. العلامة الشيخ عبد الغني البيماوي، نزيل البلد الحرام، ولد ببغداد، وقدم مكة المكرمة، وقرأ على المشايخ بها كالعلامة السيد محمد المرزوقي، وأخيه العزيز العلامة السيد أحمد المرزوقي صاحب منظومة عقيدة العوام، ومفتي الشافعية الشيخ محمد سعيد القدسي، والعلامة عثمان الدمياطي، وانتفع بهم وتخرج علي يديهم، ودرس بالمسجد الحرام وأفاد، وتخرج عليه أكثر علماء الجاوي، ولم يزل مشغولاً بالتدريس والعبادة والتأليف، إلى أن وافاه الحمام، توفي بمكة في نيف وسبعين ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة. رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين.

٨. العلامة الشيخ علي بن محمد أمين بن عطية الرهيبني.

٩. العلامة الشيخ محمد الخطيب السمبسي.

١٠. العلامة الشيخ عبد الحميد الداغستاني صاحب الحاشية على تحفة المحتاج لابن حجر.

١١. العلامة الشيخ محمود كنان الفلمباني.

١٢. العلامة الشيخ محمد خطيب الحنبلي المدني.

١٣. العلامة الشيخ يوسف الداغستاني، ولم أقف على ترجمتهم، وغيرهم من العلماء والفقهاء رحمهم الله ونفعنا بهم ويعلمونهم في الدارين آمين.

تلامذته الآخذون عنه وتراجهم

من تلامذته المشهورين الآخذين عنه دراية أو رواية :

١. العلامة الشيخ الكبير، والولي الشهير، الشيخ خليل بن عبد اللطيف البنكلاني المدوري، ولد في بنكلان قيل في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الأخيرة سنة ١٢٣٥ هـ، وقيل الثالث عشر من جمادى الأولى في نفس السنة / ٢٨ مارس (آذار) ١٨٢٠ م وهو الأقرب من حيث الحساب الفلكي لأن أول الشهر على الحساب الإصطلاحي والتحقيقي والتدقيقي يقع يوم الخميس والله أعلم، وإذا نظرنا إلى شجرة نسبه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدنا أنه من السادة الحسينيين وسأذكرها إن شاء الله في آخر هذه العجالة تبركابه وبأسلافه، مع شجرة نسب سيدي الوالد الشيخ محمد فتح الله رحمه الله تعالى، تذكرة لنفسي ولأولادي ومن بعدهم.

قرأ رحمه الله تعالى القرآن الكريم وتلقى مبادئ العلم على والده الشيخ عبد اللطيف، وحفظ نظم الألفية لابن مالك منذ حداثة سنه، ثم ذهب إلى المعهد القائم بلا عيتان فلاحية من نواحي طوبان بجاوي الشرقية ولازم رئيس المعهد آنذاك الشيخ محمد نور، ثم واصل دراسته العلمية في المعاهد الموجودة في فاسوروان بجاوي الشرقية : منها معهد جاعتان ببا نقييل قرأ فيه على الشيخ عاشق، والمعهد الملقب

بدار السلام أخذ فيه عن رئيس المعهد وشيخه الشيخ عارف، والمعهد الشهير المبارك الكائن بسيد أقيري قرية من قرى فاسوروان، تلقى العلم فيه عن الشيخ نور حسن بن نور خاتم (بكسر التاء) رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم.

ثم سافر إلى مكة المكرمة لطلب العلم بنفقة من عنده جمعها من أجره أعماله بقطع النارجيل من أشجاره لعدة سنوات، وكانت حديقة النارجيل لبعض شيوخه في بانيوا عي عمل له ذلك وأعطى له ٣٠٠٠ مقابلة قطع كل ثمانين حبة، وأخذ عن علمائها وأفاضلها وجد واجتهد في الطلب والمطالعة، مع المواظبة على الصوم وقيام الليل والمداومة على الأوراد والأذكار، ولا يزال على ذلك حتى صار ممن جمع بين الشريعة والحقيقة.

ومن مشايخه: العلامة المترجم الشيخ محمد نووي وقد يشاركه في بعض شيوخه، والعلامة السيد أحمد زيني دحلان والعلامة الشيخ عبد الحميد الشرواني الداغستاني محشي التحفة، والعلامة المعمر الشيخ عبد الغني بن صباح البيماوي، والعلامة المفتي السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهلل، والعلامة الشيخ عثمان الدمياطي، والعلامة الشيخ محمود بن كنان الفلمباني، والعلامة الشيخ مصطفى بن محمد العفيفي المكي، والعلامة الشيخ زين الدين بن بدوي الصومباوي، والعلامة الشيخ علي الرهيني، وغيرهم من العلماء الأفاضل، وتقدم ذكر مشايخه في إندونيسيا فلا نعود إلى ذكره، وقد وجدت في بعض تراجم الشيخ محمد خليل المطبوع باللغة الإندونيسية، أنه أخذ الطريقة القادرية والنقشبندية عن الشيخ محمد خطيب السمبسي المقيم في جبل أبي قبيس مكة المكرمة، ومعه صاحبه الشيخ عبد الكريم بن بخاري التناري البنتي، والشيخ طلحة من جاوا الوسطى.

ولما أطل المجاورة بمكة، رجع إلى وطنه مستريح البال وعلى أتم حل، بما فاز من العلوم ونل، فأنشأ معهدا للطلبة في جانجقيوان بينكلان، ودرس هناك ولما كثر الطلبة المقيمون في هذا المعهد تركه

وفوضه إلى زوج بنته الشيخ منتهى ليعلمهم ويربيهم، وانتقل إلى محل قريب من الأول يدعى غلاماعان بينكلان أيضا ودرس وأفاد وجاء إليه الطلاب من كل مكان حتى صار عنده جم غفير من الطلبة المدورين والجاوين، ولا نرى أحدا من العلماء العاملين والمجاهدين المخلصين خاصة في جاوا الشرقية إلا وقد أخدمته .

كان رحمه الله تعالى حسن الخلق ورعا زاهدا متواضعا مع كل أحد خصوصا مع مشايخه، فقد راعى الأخلاق الكريمة والآداب الكاملة وتأدب معهم غاية التأدب، حتى كان يخدم بعض مشايخه أيام الطلب في أشغاله المنزلية ينحو كنس داره وغسل ثيابه، ويعمل ما كان يعمل به الخدام مع كونه من أولاد بعض الأغنياء المحترمين والشيخوخ المجلين في داره، وهكذا شأن الطالب المخلص في طلبه، يكون مع مشايخه في غاية التعظيم والتوقير، وبحسن الظن بهم، ويعتقد فيهم الخير كيفما كانوا، فإن الشيخ هو السبب في نجاح التلميذ دنيا وأخرى، وهو الوسيلة العظمى في حصول ما ناله من العلم، وهو الوسيلة للوصول إلى رب العالمين، فعلى التلميذ كيفما كان حاله من العلم الكثير والفضل الوفير أن يعتقد أن شيخه أفضل منه وفوقه بكثير، وأن ماله من العلم هو قطرة من بحار علومه، وليحذر من اعتقاد خلاف ذلك لئلا يقع في الحرمان، ويسقط إلى مهاوي الخزي والخذلان، نسأل الله أن يرزقنا حسن المعاملة مع مشايخنا ظاهرا وباطنا ويسلمنا من آفات القلب ما أبقيتنا آمين .

سوى أن علم الله لم يعط بالمتى * ولكن بحب واجتهاد فحزهما

وتعظيم أستاذ حضورا وغيبة * وسائر ما ينمى إليه تحتما

ومن تواضعه وتوقيره لمشايخه : ما حكاه سيدي الوالد العلامة الشيخ محمد فتح الله عن شيخه العارف بالله الشيخ شمس الدين أحد تلامذة الشيخ محمد خليل رحمهم الله تعالى ، أنه ذهب يوما إلى بعض حاجته راكبا العربة (التي يجرها الخيل) فلما ركبها نظر إلى الخيل ، وقال لمسيرها : من أين هذا الخيل ؟

قال : من ناحية بيما (ناحية من نواحي إندونيسيا) توردها الخيول الكريمة القيمة) فلما عرف أن الخيل من بيما نزل سريعا من العربية وامتنع عن ركوبها، فقال له السير : لماذا تمتنع عن الركوب ؟ قال : لأن أحد أسيأتي من بيما فاستعظمت ركوبه وشق علي ذلك فربما يكون هذا الخيل من نسل ماركبه شيخي أو من مركوب أولاده ، ولعل المعني بشيخه من بيما هو العلامة الشيخ عبد الغني بن صبح البيماوي رحمه الله تعالى .

ومن تواضعه أيضا : أنه لما رجع تلميذه العلامة المجاهد الشيخ هاشم أشعري من مكة ودرس في معهله وكان عنده ألوف من الطلبة، جاء إليه في رمضان، وكانت عادة الشيخ هاشم في ذلك الشهر يقرأ على الطلبة صحيح البخاري ومسلم، فقوجى بمجيئ شيخه من مسافة بعيدة، وأشد من ذلك فجأة أنه لا يأتي إليه إلا ليسمع منه الحديث ويعتبره الشيخ هاشم تلميذا له، وأبى إلا أن يكون ذلك، فلا يقدر الشيخ هاشم على اعتراضه، لأنه شيخه، وكان أحدهما يعظم الآخر كما يعظم التلميذ شيخه، وتسايقا في أخذ نعل كل منهما واستعماله للآخر عند الإصراف من الصلاة والنزول من المصلى، وهكذا حل من ألهمه الله العناية الكاملة والإخلاص الدائم في سائر حركاته وسكناته، وهذا يشبه بما روي : أن ابن عباس يأخذ بركاب زيد بن ثابت وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فقبل زيد يدا بن عباس وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم، وبما حكى عن الإمامين الجليلين إمامنا الشافعي وتلميذه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما، أن كل واحد منهما غسل قميص الآخر وشرب غسالته رجاء عود نفعه وبركته .

هذا ، وقد كان منزله دائما ملآن بالضيوف مابين طالب علم وزائر، ومتبرك به ومجاور، وله كرامات ظاهرة، وخوارق باهرة، لا تتسع هذه العجالة لذكرها كلها، ولنكتف بذكر جملة منها على سبيل الإعتبار، تدل على الباقي بحكم الإقتصار .

من كراماته : أن جماعة من زراع الخيار جاؤا إليه ، ليتبركوا به ويطلبوا منه الدعاء لحفظ زرعهم من أيدي الظلمة والساقرين الذين يعتدون على زرعهم كلما آن وقت القطع والجذاذ ، فلما جلسوا في مجلس الضيوف وطلبوا منه ذلك - والشيخ يقرأ الأجرومية على الطلبة مقررا في إعراب قام زيد - أخذ الورقة وكتب فيها "قام زيد" وأعطاهم وقال : خذوا هذه الورقة وضعوها في محل الزرع يكفكم الله عما تخافون ، ثم انصرفوا متعجبين مما فعله الشيخ لأنهم يظنون أنهم سيعطون الدعاء أو الطلاسم ، فلما فعلوا ما أمرهم الشيخ وجاؤا من الغد إلى مزارعهم ، إذا بجماعة من السارقين يقومون في مزارعهم ولا يستطيعون القعود ولا التحول عن مكانهم مهما حاولوا ، حتى قبضوهم وأخبروا بهم الشيخ ، وتابوا إلى الله جميعا ، وهذا يعد من كراماته العلية ، وإشاراته الخفية ، التي لا يعرفها أحد إلا بعد ظهورها ظهورا تاما ، فكأنه أشار إليهم بكتابة قام زيد أنهم سيجدون السارقين في مزارعهم بإذن الله تعالى ما كثر قياما .

ومن كراماته أيضا : أن بعض الصينيين المستوطنين في إندونيسيا اسمه كوه بون فاد (Koh Bun Fad) قد أتعبه أمر الدنيا وكده العمل بدون أي فائدة ، فأتى إلى الشيخ يسترحمه ليدعوله ، فقال له الشيخ : اقرب مني ! فأتى الشيخ رأسه وقال :

Howang howing, howing howing, paak uwang huwang nuwang, tur kecetur salang kecetur, sugih sugih sugih.

ثم انصرف الصيني وأخذ في الكسب ففاضت عليه الأموال الخضراء ، وصار من الكثيرين الأثرياء ، وهذه المقالة التي قالها الشيخ باللغة التي لا يعرف معناها إلا قائلها ، وإن كانت غريبة عن كل أحد فإنها تنفع الصيني السائل ، وما ذاك إلا ببركة الشيخ القائل لها وكرامته لا بنفس تلك المقالة ، فهي كالدار التي تغلو قيمتها وترخص بحسب سكانها وجاراتها ، كما قيل شرف المكان بشرف السكان ، وما أحسن قول القائل :

ماكان كل من كانت على رأسه * عمامة يحظى بسمت الوقار

ماقيمة المرء بأثوابه * السر في السكان لا في الديار

(حكى) أن بعض التجار كانوا في متزهااتهم، فبعثوا من يشتري لهم طعاما، فمر بجماعة يتغالون في ثمن بطيخة للسري السقطي بيده، فزاد في ثمنها واشتراها وأتاهم بها، فأكلوا منها فتأب الله عليهم ببركة الشيخ السري السقطي .

وقال بعض العلماء: العالم الورع الذي يصدق قوله فعله، وعلمه عمله، حري بأن يقتبس من أنواره، ويتبرك بآثاره، وسئل العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس عن معنى التبرك بآثار الصالحين، فقال: لأن أماكنهم مباشرة ثيابهم، وثيابهم ملاصقة لأجسادهم، وأجسادهم متصلة بأرواحهم، وأرواحهم ملازمة لحضرة ربهم.

ومن تأليفه التي وصلت إلينا كتابان فقط: السلاح في أحكام النكاح مطبوع مع نظم سفينة النجا للعلامة الشيخ أحمد بن صديق اللاسي الفاسورواني، والمثنى الشريف المسمى بفتح اللطيف المؤلف في ربيع العبادات فقط من الفقه الشافعي مطبوع أيضا.

ومما ينسب إليه من النظم بيتان في فائدة شرب القهوة وهما:

عليك بأكل البن في كل ساعة * ففي البن للتذكير خمس فوائد

نشاط وتخديم وتقليل بلغم * وتطيب أنفاس وعون المقاصد

ومما يعزى إليه من صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الخليلية، أو الصلاة لطلب العلم، وهي: اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تجعلنا بها من أهل العلم ظاهرا وباطنا وتحشرنا بعبادك الصالحين في دنيانا وأخرانا وعلى آله وصحبه وسلم.

ولا يزال رحمه الله تعالى على ملازمة العبادة والتدريس والإشتغال بما ينفع الناس دنيا وأخرى حتى فاضت

روحه لباريها وانتقل إلى رحمة مولاه في التاسع والعشرين من رمضان سنة ١٣٤٣هـ/ ٢٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٢٥م وقيل سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م وبوفاته سالت الدموع، وبكت لموته الناس الأصول والفروع، وشيع جنز، جم غفير من الناس، ودفن في مقبرة مرتاجاساه قدر ٣ كيلو من داره، وقبره مشهور يزوره كل يوم ألوف من الزائرين، تغمده الله برحمته ونفعنا بعلومه وأفاضنا من بركاته آمين.

أما تلاميذه الأخذون والراوون عنه فجمع كثير منهم: العلامة السيد أحمد بكري بن سيدا البنتي ثم السمفوري القورواكرتاوي، والعلامة المجاهد الشيخ هاشم أشعري الجومباني، والعلامة الشيخ محمد معصوم بن أحمد اللاسي، والعلامة الشيخ نووي السيداقيري الفاسورواني، والعلامة الشيخ عبد مناف عبد الكريم الكديري، والعلامة الشيخ بشري شنشوري الجومباني، والعلامة الشيخ صديق بن عبد الله الجمبري، والعلامة الشيخ منور الكريباكي الجكجاوي، والعلامة الشيخ عبد الله مبارك التاسكملائي، والعلامة الشيخ عبد الوهاب حسب الله الجومباني، والعلامة الشيخ أسعد شمس العارفين السيتوبوندي، والعلامة الشيخ شمس الدين بن دهلوي العمبولي المدوري، وغيرهم من العلماء والأفاضل، وجميع تلامذته موفقون ببركته يصيرون علماء رحلة الطلبة وخدمة الأمة، أو ممن يتقلدون مناصب رفيعة رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم آمين.

٢. العلامة الشيخ محمد محفوظ ابن العلامة الشيخ عبد الله ابن العلامة الشيخ عبد المنان الترمسي بفتح التاء وسكون الراء المهملة وكسر السين آخره ياء نسبة إلى ترمس قرية من قرى صولوبجاوا الوسطى، ولد بها في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٢٨٥هـ/ ٣٦ أغسطس (آب) عام ١٨٦٨م، وأبوه غائب عنه في مكة، وتربى في حجر والدته وأخواله.

تلقى مبائى الفقه في حداثة سنه عن شيخ مكتب القرية من أفاضل علماء جاوا وحفظ القرآن، ثم استقدمه أبوه العلامة الفقيه الشيخ عبد الله الترمسي إلى مكة المكرمة ورحل إليه سنة ١٢٩١هـ/

١٨٧٤م فاستوطن معه فيها، وقرأ عليه جملة من الكتب منها: شرح الغاية للغزي وفتح المعين وفتح الوهاب وشرح الشرقاوي على الحكم وبعض تفسير الجلالين، ثم رجع إلى جاوا وانتقل إلى سماران (عاصمة جاوا الوسطى) ولازم الشيخ محمد صالح بن عمر السماراني ومكث عنده في الرباط وقرأ عليه جملة من الكتب منها: تفسير الجلالين وشرح الحكم ووسيلة الطلاب، ثم هاجر إلى الديار المكية فأقام بها وقرأ على العلامة أحمد المنشاوي الشهير بالمقرئ كتباً في القراءات، وأخذ عن العلامة الشيخ عمر بن بركات الشامي، والعلامة الشيخ مصطفى العفيفي، والعلامة السيد حسين بن محمد الحيشي، والعلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل، والعلامة الشيخ محمد الشريبي الدمياطي، والعلامة الشيخ محمد أمين رضوان المدني، والعلامة المترجم الشيخ محمد نووي وغيرهم، ولازم العلامة السيد أبي بكر شطام شمرا عن ساعد الجدمع التواضع والخمول وجد في تحصيل الفروع والأصول، فحاز بهمته العلية المعقول من العلوم والمنقول، وأجازه مشايخه بالتدريس وتصدى للإفادة بالمسجد الحرام عند باب الصفا وبمنزله وانتفع به الطلبة وتخرج على يده خلق كثير منهم أخواه الشيخ رادين دحلان السماراني الفلكي صاحب تذكرة الإخوان في الفلك، والشيخ محمد دمياطي الترماسي، والشيخ خليل اللاسي كاتبه الخاص، والشيخ دهار المقلاني، والشيخ هاشم أشعري الجومباني، والشيخ محمد فقيه بن عبد الجبار المسكومياني، والأخوان الشيخ بيضاوي، والشيخ عبد المهيم ابن عبد العزيز اللاسي، والشيخ نووي الفاسورواني، والشيخ عباس بونتات الشربوني، والشيخ عبد المحيط بن يعقوب السيد وأرجي ثم المكي، كما روى عنه عامة ماله جماعة منهم الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، والشهاب أحمد بن عبد الله المخللاتي الشامي ثم المكي، والشيخ المتفنن محمد باقر بن نور الجوكجاوي ثم المكي، والمعلم الشيخ معصوم بن أحمد اللاسي، والشيخ صديق بن عبد الله اللاسي ثم الجمبري، والشيخ عبد الوهاب بن حسب الله الجومباني، والشيخ عمر بن أبي بكر بلجنيد المكي، والشيخ علي

ابن عبد الله البنجري ثم المكي، والشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني، والشيخ عبد القادر بن صابر المنديلي ثم المكي وغيرهم، وكان تقريره وتدرسه باللغة العربية الفصحى ويخلطها تارة باللغة الجاوية، وألف التأليف الكثيرة المباركة منها: حاشيته الموسومة بموهبة ذي الفضل على شرح مقدمة بافضل في أربع مجلدات ضخمة (مطبوعة)، ومنهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر لجلال الدين السيوطي في مجلد متوسط (مطبوع)، ونيل المأمول حاشية غاية الوصول على لب أصول في ثلاث مجلدات ضخمة، وإسعاف المطالع شرح البدر الطالع نظم الأشموني لجمع الجوامع في مجلدين (الأول منهما مطبوع)، وحاشية تكملة المنهج القويم في مجلد، وغنية الطلبة بشرح الطيبة في القراءة العشرة في مجلد وغيرها، وكلها في غاية الحسن والإجادة، متكفلة لمطالعها بالاستفادة، وله ثبت يسمى كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد (مطبوع مرات).

كان رحمه الله إنسانا حسن الأخلاق لطيف المعاشرة لا يتدخل فيما لا يعنيه، ويأتيه من يلدته ما يكفيه، قانعا متواضعا، وكان منزله في غالب الأوقات لا يخلو من المترددين للسلام عليه والاستفادة منه. وتوفي بمكة المكرمة في أول رجب الفرد قبيل أذان المغرب الأحد ليلة الإثنين سنة ١٣٣٨هـ/ ٢١ مارس (آذار) سنة ١٩٢٠م، وشيعت جنازته في محفل عظيم ودفن بحوطة آل شطا بالمعلاة رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه، ولم يعقب إلا ولدا حافظا لكتاب الله يعرف بكياهي محمد بن محفوظ.

٣. العلامة الداعي إلى الله المجاهد الرباني، الشيخ هاشم بن شعري بن عبد الواحد بن عبد الحليم الملقب بفاعيران بناوا بن عبد الرحمن الملقب بجاكا تينجكير سلطان هادي ويجايا بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الفتاح ابن مولانا إسحق والدرادين عين اليقين المشهور بسونن كيري، الشافعي الجومباني، مؤسس جمعية نهضة العلماء على طريقة أهل السنة والجماعة بإندونيسيا، ولد في كادانج (Gadang) بتبو إيرنج (Tebu Ireng) قرية من قرى محافظة جومبانج (Jombang) في جاوا الشرقية

باندونيسيا يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٨٧ هـ / ١٤ فبراير (شباط) ١٨٧١ م ،
وقيل ولد سنة ١٢٨٢ هـ نشأ وتربى في حجر والده ، وقرأ عليه القرآن وجملة من الكتب الدينية إلى
كامل رشد ، ثم رحل في طلب العلم إلى أشهر المراكز الإسلامية في بلاد جاوا ، منها معهد صانا
ومعهد سيوالان فانجي في سيدأرجا ، ومعهد لانجيتان طوبان بجاوا الشرقية ، ثم انتقل إلى بنكلان في
جزيرة مدورة فأخذ القرآن الكريم والفقه والنحو والصرف عن العارف الصمداني ، الشيخ
العلامة خليل بن عبد اللطيف البنكلاني ولازمه ملازمة تامة ، وفي سنة ١٣٠٨ هـ / ١٨٩١ م سافر إلى
مكة المكرمة وجاور بها لمدة ست سنوات ، فأخذ عن العلامة المترجم الشيخ محمد نووي في آخر
حياته ، والعلامة الشيخ أحمد الخطيب المنكابوي ، وقرأ أنواع الفنون على العلامة الشيخ شعيب
بن عبد الرحمن ، وكتب الأحاديث النبوية على العلامة السيد عباس المالكي الحسني ، والعلوم
الشرعية والآلات الأدبية والأعمال الحديثية على العلامة الشيخ محفوظ بن عبد الله الترمسي ، ولازم
العلامة السيد علوي بن أحمد السقاف نقيب السادة ، والعلامة السيد حسين بن محمد الحبشي ، قرأ
عليهما في الحرم الشريف وفي منزليهما ، وله مشايخ آخرون من مكة المكرمة ومن الوافدين عليها
كلحبيب أحمد بن حسن العطاس ، والشيخ رحمت الله بن خليل الهندي مؤسس المدرسة الصولتية
بمكة المكرمة ، والشيخ عابد بن حسين مفتي المالكية وغيرهم ، ولما رجع إلى بلده تولى التدريس في
المعهد العلمي الذي أنشأه والده في جومبانج عام ١٣١٤ هـ / ١٨٩٦ م فقام بتوسيعه وبناء رباط به
للطلاب ، وذلك في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣١٧ هـ وأضاف إليه مدرسة سلفية شافعية ، حتى صار
الطلاب الذين يدرسون عنده عدة آلاف ، واستقدم لهم العلماء من أنحاء البلاد ، كان رحمه الله تعالى
سمح الخلق متقدم الفكرة ، لين الجانب لطيف العشرة ، يستقبل كل آت وداخل ، بدون حاجز
ولا فصل ، فاحتل مكانا كبيرا في النفوس ، محبوبا لدى كل الرؤس ، وكان ممن يقاومون للكفار

الهولنديين حتى تفاقمت الصراعات فلدجأت الحكومة الهولندية إلى القوة، فأرسلت قوة هاجمت المعهد، وحاولت إغتيال الشيخ هاشم، وهذا الحادث كان حافزا على مضاعفة الجهود، فأعيد بناء المعهد. وفكر الشيخ هاشم في تكوين مجتمع إسلامي يسعى في توحيد العلماء على الطريقة المستقيمة طريقة أهل السنة والجماعة وإنشاء المعاهد والمدارس في شتى أنحاء البلاد ففي ١٦ رجب ١٣٤٤ هـ أسس رابطة باسم "جمعية نهضة العلماء" مع أصحابه منهم الشيخ عبد الوهاب حسب الله، والشيخ بشري شنشوري وغيرهما من أكابر علماء جاوا، وكان رئيسا لها ولقب بالرئيس الأكبر، وأنشأ فرقا للشباب باسم "حزب الله" يهدف فيها مقاومة الكفار المستعمرين، وقد قامت هذه الفرقة بجهود كثيرة وعمليات كبيرة، ومع تفاقم الشواغل، والجهاد المتواصل، فقد ألقى الدروس على الطلبة في معمله وخارجه بكل اعتناء، وتخرج به كثير من العلماء، فلا يرى عالما من العلماء الجاويين، خاصة جاوا الشرقية إلا وأخذ عنه، كما استجاز منه جماعة كبيرة من العلماء وكبار الطلبة بمكة المكرمة، وله مؤلفات كثيرة: منها آداب العالم والمتعلم، والرسالة الجامعة في أحوال الموتى وأشراط الساعة، والتنبيهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات، والنور المبين في محبة سيد المرسلين، والدرر المنتثرة في المسائل التسع عشرة بين فيها ما يتعلق بالطريقة والولاية، والبيان في النهي عن مقاطعة الإخوان، والرسالة التوحيدية في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والقلائد في بيان ما يجب من العقائد، وحاشية على فتح الرحمن بشرح رسالة الولي رسلان لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وزيادة تعليقات رد فيها منظومة الشيخ عبد الله بن ياسين الفاسورواني التي يهجو بها على أهل جمعية نهضة العلماء، وغير ذلك كثير، ولا يزال على الجهاد الوقاد، ونفع العباد والبلاد، حتى أتاه ريب المنون، وانتقل إلى رحمة الله في السابع من رمضان سنة ١٣٦٦ هـ/ ٢٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٤٧ م بمجumba ودفن هناك، رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين.

٤. العلامة الشيخ أحمد بن عبد اللطيف وشتهر بالخطيب لأنه يكون إماماً وخطيباً بالمسجد الحرام، المنكابوي الإندونيسي، ولد في يوم الإثنين السادس من ذي الحجة سنة ١٢٧٦هـ/ ٢٥ يونيو (حزيران) ١٨٦٠م في بيت أمه بقرية كوتاتوا ومعناه بالعربية (الحصن القديم/ أو المدينة القديمة) ونشأ بها وحفظ جانباً من القرآن وتلقى بعض العلوم على يد والده.

وفي ١٠ ربيع الأول ١٢٨٧هـ/ ١٠ يونيو ١٨٧٠م سافر إلى الحجاز مع أبيه وجده، فابتدأ بتعلم العلم بالمسجد الحرام وأخذ النحو عن العلامة السيد عمر شطا، وباقي علوم العربية عن العلامة السيد عثمان شطا، وعلوم الدين والتوحيد عن العلامة السيد بكري شطا، ولم يتلق العلم على أحد سواهم، ولكنه كان يجد ويجتهد في الطلب والمذاكرة ليلاً ونهاراً في مختلف العلوم التي منها الحساب والجبر والمقابلة والهندسة والهيئة وقسمة الموارث وعلم الميقات والزيج حتى أدركها بالمطالعة من غير أستاذ، ودرسها لطلبته وألف فيها بعض الرسائل، وأخذ الرواية عن العلامة المترجم الشيخ محمد نووي، والعلامة الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي كما في العقد الفريد من جواهر الأسانيد لشيخنا العلامة المسند الشيخ ياسين الفاداني.

كان رحمه الله تعالى يتزوج بخديجة بنت الشيخ محمد صالح الكردي رجل صالح ثري عربي الأصل عرضها عليه ليتزوجها، فترجها بعد استشارة مشايخه وإذنه، وأنجب منها ولداً اسمه الشيخ عبد الكريم، ثم توفيت فتزوج أختها الكبرى فاطمة وأنجب منها ثلاثة أولاد، خديجة والشيخ عبد الملك الف كتابا في النحو، والشيخ عبد الحميد المدرس في المسجد الحرام، ألف رسالة في ترجمة والده الشيخ أحمد الخطيب ومنها نقلت واخذت ترجمته.

وكان رحمه الله كريم الأخلاق، قوي الثقة بالله وبما عنده لا يهتم بأمور الدنيا والمعيشة، وكثيراً ما يردد حديثاً قدسياً وهو قوله تعالى "يادنيا من خدمني فأخدمه ومن خدمك فاستخدمه" ويتمثل بقول الشاعر:

خفف الهم ما استطعت عن النفس * فحمل الهموم منك جنون

إن ربا كفاك بالأمس مأكلا * ن سيكفيك في غد ما يكون

وكان يأمل في تأليف جمعية إسلامية في إندونيسيا هدفها إقامة شعائر الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتناصر على الحق، فأنشأ جمعية وسماها "شركة الإسلام" (Syarikat Islam) وقد عملت هذه الجمعية عمليات كبيرة، ومع ذلك فهو يرفض وظائف الدولة ولا يرضى بمصاحبة الحكام، وكان يتمثل بقول الشاعر:

ومصاحب السلطان شبه سفينة * في البحر ترجف دائما من جوفه

إن أدخلت من مائه في جوفها * أدخلها مع مائها في جوفه

وكان يقضي جميع أوقاته في التعليم بالمسجد الحرام، ويلقي دروسه باللغتين العربية والإندونيسية، يحضرها الجاويون وغيرهم، تخرج عليه جم غفيرة: منهم أبناء الثلاثة الشيخ عبد الكريم، والشيخ عبد الملك، والشيخ عبد الحميد، ومنهم الشيخ أحمد دحلان السمناراني رئيس الجمعية الحمديّة ومؤسسها، والشيخ الدكتور الحاج عبد الكريم أمر الله، وابنه الأستاذ عبد الملك أمر الله المعروف (Hamka)، والعلامة الفلكي الشيخ طاهر جلال الدين، والعلامة الشيخ عبد المحيط بن يعقوب فالنجي السيدار جاوي، والعلامة الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي وغيرهم.

وله مؤلفات باللغة العربية والإندونيسية منها: إقناع النفوس بالخلق أوراق الأنوار بالفلس، وصلاح الجماعتين في جواز تعدد الجمعيتين، والجواهر النقية في الأعمال الجيبية، وغيرها من مؤلفاته القيمة التي بلغ عددها إلى ستة وأربعين مؤلفا.

فلما مرض بعرق النساء لازم داره ومجلسه، ولكن لم يترك ورثه ودروسه، ولم يزل على ذلك حتى توفاه الله ودعاه، وذلك في الساعة التاسعة (بالغروبية) الساعة الثالثة (بالزوالية) مساء يوم الإثنين

٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ / ١٣ مارس (آذار) سنة ١٩١٦ م، وشيع جنازته جمع كبير، ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر والده الشيخ عبد اللطيف، رحمه الله وأمدنا بأسراره أمير.

(فوائد)

الفائدة الأولى: في تعاريف العلوم المذكورة، "علم الحساب" هو ما يعرف به إستخراج كمية المجهول بمقدمات معلومة، ودخل فيه "علم الجبر والمقابلة"، وهو علم تعرف به المجهولات العددية من معلوماتها المخصصة، "وعلم الهندسة" هو علم يعرف به خواص المقادير الخط والسطح والجسم، "وعلم الهيئة" هو ما يعرف به الأجسام البسيطة من حيث كمياتها وكيفياتها وأوضاعها وحركاتها اللازمة لها، "وعلم قسمة الموارث" هو ما يعرف به قسمة التركات التي تحتاج إلى فقه مسائل الميراث والحساب، "وعلم الميقات" هو العلم الذي يعرف به أوقات الصلوات وطلوع الهلال وحركات الأجرام السماوية والمراد به علم الفلك، والزيج بكسر الزاي وسكون التحتية فارسي معرب معناه بالفارسية وتر القوس أو خيط البنائين ثم اشتهر على كتاب الجداول الموضوعة لحركات الأجرام السماوية المستفادة من الرصد تشبيهاً للجداوله بأوتار القوس أولاً حتى لجهم إلى الخيط في أخذ استواء النجوم، وعرق النساء بكسر العين المهملة وإسكان الراء وفتح النون مقصوراً وجع من أوجاع المفاصل يبتدئ من مفصل الورك وينزل إلى الخلف على الفخذ ويمتد إلى الركبة وربما بلغ الكعب. والنساء اسم عرق مخصوص وهو ويريد يمتد على الفخذ من الخلف إلى الكعب، فالقياس أن يقل وجع النساء، ولكن العادة جرت بتسمية وجع النساء بعرق النساء.

الفائدة الثانية: أنه ينبغي للولي عرض ابنته في الزواج على الصالحين، ففي الحديث: قل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما مات زوج ابنته حفصة: لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة، فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر، فقل سأنظر في أمري، فلبث ليل ثم لقيته، فعرضت ذلك عليه،

فقل : قد بدالي أن لا أتزوج ، فلقيت أبا بكر فقلت له : إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، فصمت ولم يرجع علي شيئا ، فكنت عليه أوجدمني على عثمان ، فلبثت ليالي ، ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إليه ، فلقيني أبو بكر فقل : لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا ؟ فقلت نعم ، فقل إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أنني كنت علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها ، فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبيلتها . ويستأنس لذلك عرض نبي الله شعيب عليه السلام وهو من الرؤساء الصالحين بنته على نبي الله موسى عليه السلام لما علم بأمانته وعفته وشهامته مع كونه فقيرا في الأموال ، قل تعالى " قل إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين " الآية .

وفي كتب التاريخ عن عبد الله ابن أبي وداعة قل : كنت أجالس سعيد بن المسيب ، فتفقدني أياما ، فلما أتيته قل : أين كنت ؟ قلت : توفيت زوجتي فاشتغلت بها ، قل هلا أخبرتنا فشهدناها ؟ قل : ثم أردت أن أقوم ، فقل : هل استحدثت امرأة ؟ فقلت : يرحمك الله ! ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثا ! فقل : أنا ، فقلت : وتفعل ؟ قل : نعم ، فحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين - أو قل ثلاثا - قل : فقمت وما أدري ما أصنع من الفرح ، فعدت إلى منزلي وجعلت أفكر من آخذ ؟ ممن أستدين ؟ فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي ، فأسرجت وكنت صائما ، فقدمت عشاءني لأفطر - وكان خبزا وزيتا - وإذا ببابي يقرع ، فقلت من هذا ؟ قل : سعيد ، قل : ففكرت في كل إنسان اسمه سعيد ، إلا سعيد ابن المسيب - وذلك لأنه لم يمر أربعين سنة إلا بين داره والمسجد - فخرجت إليه ، فإذا به سعيد بن المسيب ، فظننت أنه بداله (أي رجوع عن رأيه) فقلت يا أبا محمد لو أرسلت إلي لأيتيك ! فقل : لا ! أنت أحق أن تؤتى ، فقلت : ماذا تأمرني ؟ قل : إنك كنت رجلا عزبا فتزوجت ، فكرهت أن تبيت الليلة وحدك ، وهذه امرأتك ، وإذا هي قائمة خلفه في طوله ، فدفعها

في الباب ورده! قال: ثم دخلت بها، فإذا هي من أجمل النساء وأحفظ الناس لكتاب الله تعالى، وأعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعرفهم بحق الزواج. وكانت بنت سعيد بن المسيب هذه خطبها منه الخليفة عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه العهد، فأبى سعيد أن يزوجه.

الفائدة الثالثة: تنبغي إستشارة الرجل في المخطوبة، ومن أراد الإجتماع معه لنحو معاملة أو مجاورة، كالقراءة عليه وأخذ العلم عنه، على من هو أعلم وأكمل منه، حتى لا يكون غلطاً في اختياره، وإذا استشير الرجل فليذكر ما بدا له بصلق ولا يكتمه بذلاً للنصيحة. فقد جاء في كتاب جماع العلم: أن فاطمة بنت قيس قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا حللت فتأذيني - أي أعلميني - فلما حللت من عدتها أخبرته أن معاوية وأبجهم خطباها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما معاوية فصعلوك - أي فقير - لا مل له، وأما أبوجهم فلا يضع العصا عن عاتقه، ولكن انكحي أسامة بن زيد، فكرهته، فقال: انكحي أسامة، فنكحته، فجعل الله فيه خيراً واغتنبت به.

٦. العلامة المعمر السيد علي بن علي بن حسين بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن محمد ابن شيخان بن حسين بن علي بن أحمد بن علي بن علوي بن أبي بكر الحبشي إلى آخر النسب المشهور. ولد بمجلة سنة ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٣ م وفي تلك السنة توفي والده السيد علي بن حسين، ونشأ بالمدينة المنورة وأخذ عن أعلام عصره: منهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس أخذ عنه وألبسه الخرقة. والسيد أحمد ابن زيني دحلان، ومما يرويه عنه بيتان قالهما السيد أحمد بن زيني دحلان يوم وفاته بالمدينة المنورة وهما:

عليك بتفويض الأمور لربنا * فإن به كل الأمور تيسر

ولا تعتمد تدبير رأيك إنه * يصيب ويخطي والخطا فيه أكثر

والسيد عبد الرحمن السقاف، والسيد عمر بن عبد الله الجفري المدني، ومما أخذ عنه من الأوراد "يا حفيظ يا لطيف يا كافي" مائة مرات أو أقل، والسيد عيدروس بن عبد القادر الحبشي، أخذ عنه

وألبسه الخرقة، والسيد محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، لازمه مدة طويلة وأجازه، وجل اجتماعه بالمدينة المنورة لترده إليها، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني وغيرهم، كما روى عن علماء عصره الذين منهم العلامة المترجم الشيخ محمد نووي الجاوي وغيره، وكان يحفظ كثيرًا من أخبار السلف وآثارهم، والجم من أحوالهم، ولو وجد من يدون عنه في مجالسه الحافلة ومجتمعاته الزاهية لاجتمع من ذلك أكثر من مجلد.

وتوفي ليلة الإثنين ثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٥٤هـ / ٨ ديسمبر (كانون أول) ١٩٣٥م بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع تغمله الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين.

٧. العلامة الشيخ عبد الحق بن عبد الحنان الجاوي سبط المترجم وتقدمت ترجمته عند ذكر أولاده.

٨. العلامة أبو الإسعاد وأبو الفيض الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب بن خدايار بن عظيم بن أحمد يار المبارك شاهوي البكري الصديقي الدهلوي الحنفي، ولد بمكة سنة ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م وبها نشأته وإقامته، أخذ عن الفقيه المترجم، وعن العلامة الشيخ عباس بن جعفر بن صديق الحنفي، والعلامة الشيخ عبد الرحمن سراج الحنفي المفتي، والعلامة السيد محمد حقي النازلي صاحب خزينة الأسرار، والعلامة الشيخ محمد مكي بن صالح الكتبي، والعلامة الشهاب أحمد الحضراوي، والعلامة الحبيب حسين بن محمد الحبشي العلوي، والعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن، السهارنفوري، والعلامة الشيخ عمر بن محمد بركات البقاعي الأزهري الشافعي، والعلامة السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي، والعلامة الشيخ محمد الدسوقي مفتي المالكية، والشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني، وغيرهم كما روى عن كثيرين يزيدون على المائتين، وله اليد الطولى في التراجم والتواريخ، ودرس وأفاد، وقرر وأجاد، يحضر درسه وينتفع به كثير من الناس، وكان تدريسه في الحرم المكي الشريف، وله تصانيف: منها فيض الملك المتعالي بأبناء القرن الثالث عشر والوالي، وأعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد،

وأزهار البستان في طبقات الأعيان وغير ما وله ثبت سماه بغية الأديب الماهر، ونشر المآثر فيمن أدركته من الأكابر، وكان قد جعل مكتبته وقفا قبل وفاته ثم نقلت مع مؤلفاته إلى مكتبة الحرم بمكة، وما زال على التدريس والتأليف والعبادة حتى ناداه منادي الرموس، فانتقل إلى الملك القدوس في ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م وقد كان يتمنى أن يكون موته بالمدينة لكن الأجل وافاه بمكة فتوفي بها ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

(فائدة) ورد في فضيلة الموت بمكة المكرمة والمدينة المنورة أحاديث كثيرة منها: قوله صلى الله عليه وسلم "من مات بمكة أو في طريق مكة بعث من الأمنين" وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً أنه قال "إن آدم عليه السلام سأل ربه عز وجل، فقال: يارب أسألك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئاً أن تلحقه بي في الجنة، فقال الله تعالى: من مات في الحرم لا يشرك بي بعثته آمناً يوم القيامة" وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإن من مات بالمدينة شفعت له يوم القيامة" وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الأمنين" إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة.

وفي الدر النضيد في ترجمة شيخنا الشيخ عبد الله سعيد لشيخنا العلامة أحمد بارزي، حفظه الله تعالى ونفعنا بعلومه، مانصه:

ومن فوائده رحمه الله تعالى: أن من مات في مكة المكرمة أو في أحد الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة (الشك مني) إن لم يكن من أهلها الصالحين لها فإن الله تعالى ينقله منها إلى خارجها، وإذا كان من الصالحين وإن مات في غير مكة المكرمة أو في غير الحرمين الشريفين (الشك مني) فإنه سبحانه وتعالى ينقله إليها أو إلى المدينة المنورة.

وحكى لنا في هذا حكاية: وهي أن بعض الصالحين من الأتراك كان يواظب على قراءة القرآن الكريم، فلما قرب موته أوصى بأن يوضع المصحف الذي اعتاد القراءة فيه فوقه في قبره ويدفن معه، ففعلوا ما أوصى به بعد موته. ثم إن بعض ولده قدّم مكة المكرمة حلجا بعد سنوات من موت والده، ففي ذات يوم دخل المسجد الحرام وجلس في جنب رجل في يده مصحف كريم يقرأ فيه، فنظر الولد في ذلك المصحف وتأمله فوجده كأنه مصحف والده الموصي به المذكور بعلامات كان يعرفها فيه، فأمسك الرجل وسأله عن المصحف وعمن امتلكه، فقل: إني جئت ذات يوم مقبرة المعلاة أزور الموتى فيها، فرأيت فيها مقبرة فيها حفرة يظهر منها الميت، ورأيت فوقه المصحف الكريم فتأخذته، وهذا هو ذلك المصحف، فحلف التركي المذكور أن هذا هو مصحف والده الذي أوصى له بأن يدفن معه في قبره في مقبرة بلله إحد بالمعنى.

ثم رأيت في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى ص ١٢٧ ما يؤيد ذلك فقل: حديث: "إن لله ملائكة تتقل الأموات" لم أقف عليه، ولكن قد نقل إلينا عن العزيز يوسف الزرنندي أبي السادة الزرنديين المدنيين، وهو ممن لم يمت بالمدينة أنه رؤي في النوم وهو يقول للرائي: سلم على أولادي وقل لهم إني حملت إليكم، ودفنت بالبقيع عند قبر العباس، فإذا أرادوا زيارتي فليقفوا هناك وليسلموا ويدعوا، ونحوه ملحكة البدر بن فرحون: أن محمد بن إبراهيم المؤذن حكى له أنه حمل ميتا في أيام الحج ولم يجد من يساعده عليه غير شخص واحد، قال: فحملناه ووضعناه في اللحد، ثم ذهب الرجل وجئت أنا باللبن لأجل اللحد فلم أجد الميت في اللحد، فذهبت وتركت البر على حاله. وحكى البدر أيضا: أن شخصا كان يقل له ابن هيلان من المبالغين في التشيع بحيث يفضي إلى ما يستقبح في حق الصحابة مع الإسراف على نفسه، بينما هو يهدم حائطا إذ سقط عليه، فهلك فدفن بالبقيع، فلم يوجد ثاني يوم في القبر، ولا التراب الذي ردم به القبر بحيث

يستدل بذلك لبشه، وإنما وجد اللين على حاله حسبما شاهده الجم الغفير حتى كان ممن وقف على
افبره القاضي جمال الدين المطري، وصار الناس يحثون لرؤيته أرسالا أرسالا إلى أن اشتهر أمره، وعد
ذلك من الآيات التي يعتبر بها من شرح الله صدره، نسال الله السلامة. اهـ.

٨. العلامة الجافظ المحدث المعمر فوق المائة الشيخ عبدالغني بن صبح بن إسماعيل اليمايي الإندونوسي
من مشايخ الشيخ محمد خليل البنكلاني، توفي سنة ١٣٢٠ هـ كما علم ذلك بالوقوف على العقد
الفريد وإعلام القاضي والداني، وله ثبت يسمى "الجاوي في أسانيد اليمايي"، وهذا ليس
عبدالغني المذكور المعدود من مشايخ الشيخ محمد نووي فإنه توفي في حدود سنة ١٢٧٠ هـ كما في
مختصر نشر النور والزهر، والله أعلم.

٩. العلامة الشيخ محمد زين الدين بن بدوي الصومباوي.

١٠. العلامة الشيخ جمان بن مأمون التنقراني المعمر نحو ١٨٠ سنة، المتوفى ٨ شوال ١٣٨١ هـ.

١١. العلامة الشيخ أشعري الباوياني، زوجه العلامة المترجم بنته المسماة مريم ولم ينجب منها ولدا.

١٢. العلامة الشيخ نلجحون التنقراني زوج بنت بنته وكاتبه في مؤلفاته خصوصا كتابه الموسوم بقطر

الغيث.

١٣. العلامة الشيخ عبدالكريم السمبسي.

١٤. العلامة الشيخ أسنوي البنتي.

١٥. العلامة الشيخ إلياس البنتي.

١٦. العلامة الشيخ عبدالغفار البنتي.

١٧. العلامة الشيخ داود الماليزي.

١٨. العلامة السيد بكري السمفوري المتوفى ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٥ هـ.

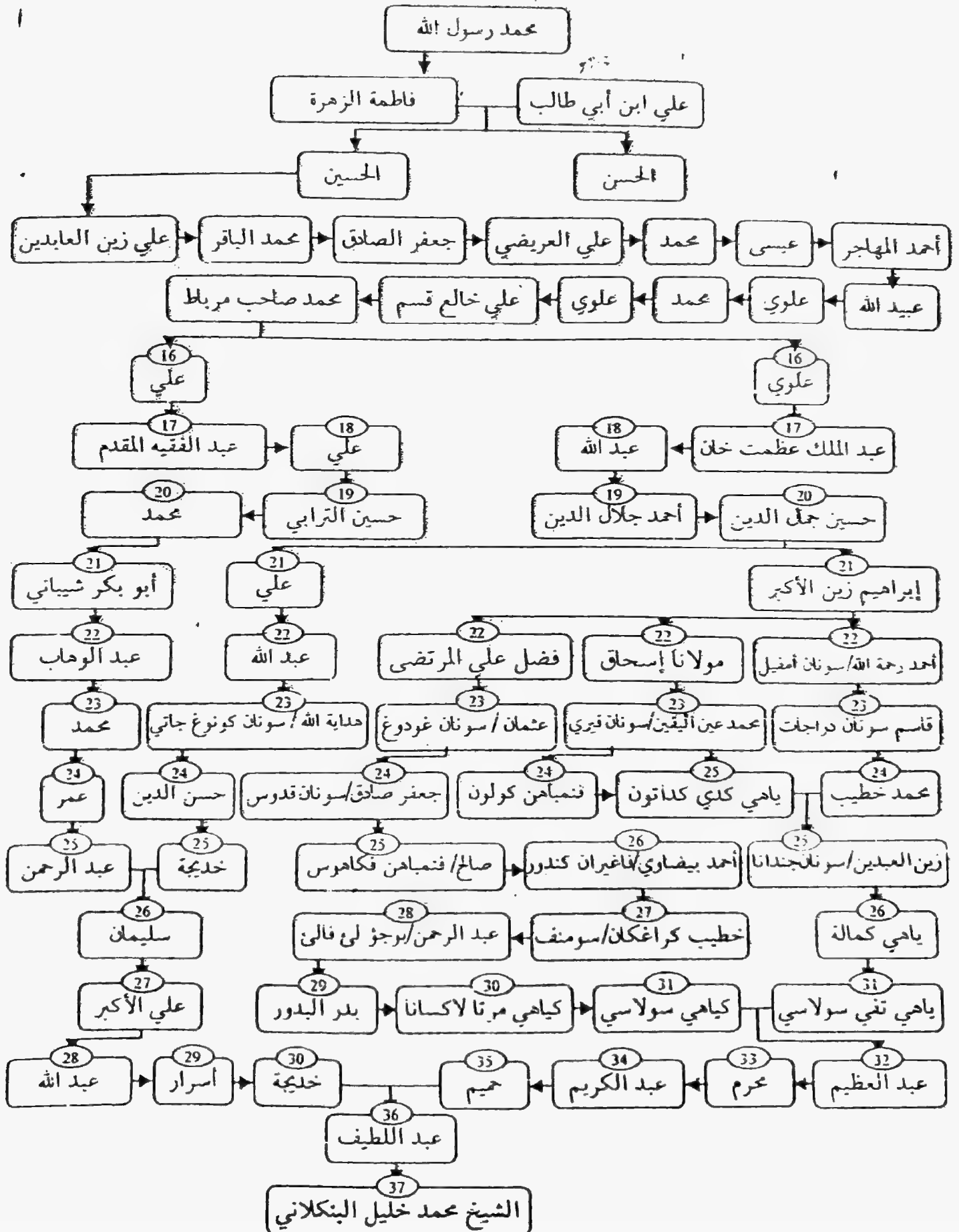
وغيرهم من العلماء الكبار والأفاضل الأخيار من أهل جاوا وغيرهم.

هذا مايسره الله لي في كتابة ما في هذه العجالة من ترجمة العلامة الشيخ محمد نووي بن عمر الجاوي وتراجم بعض مشايخه وتلامذته مع ما أضفته من فوائد إستطراذية تناسب الكلام تذكرة لنفسي ولن انتفع بها، والحمد لله على إتمامها .

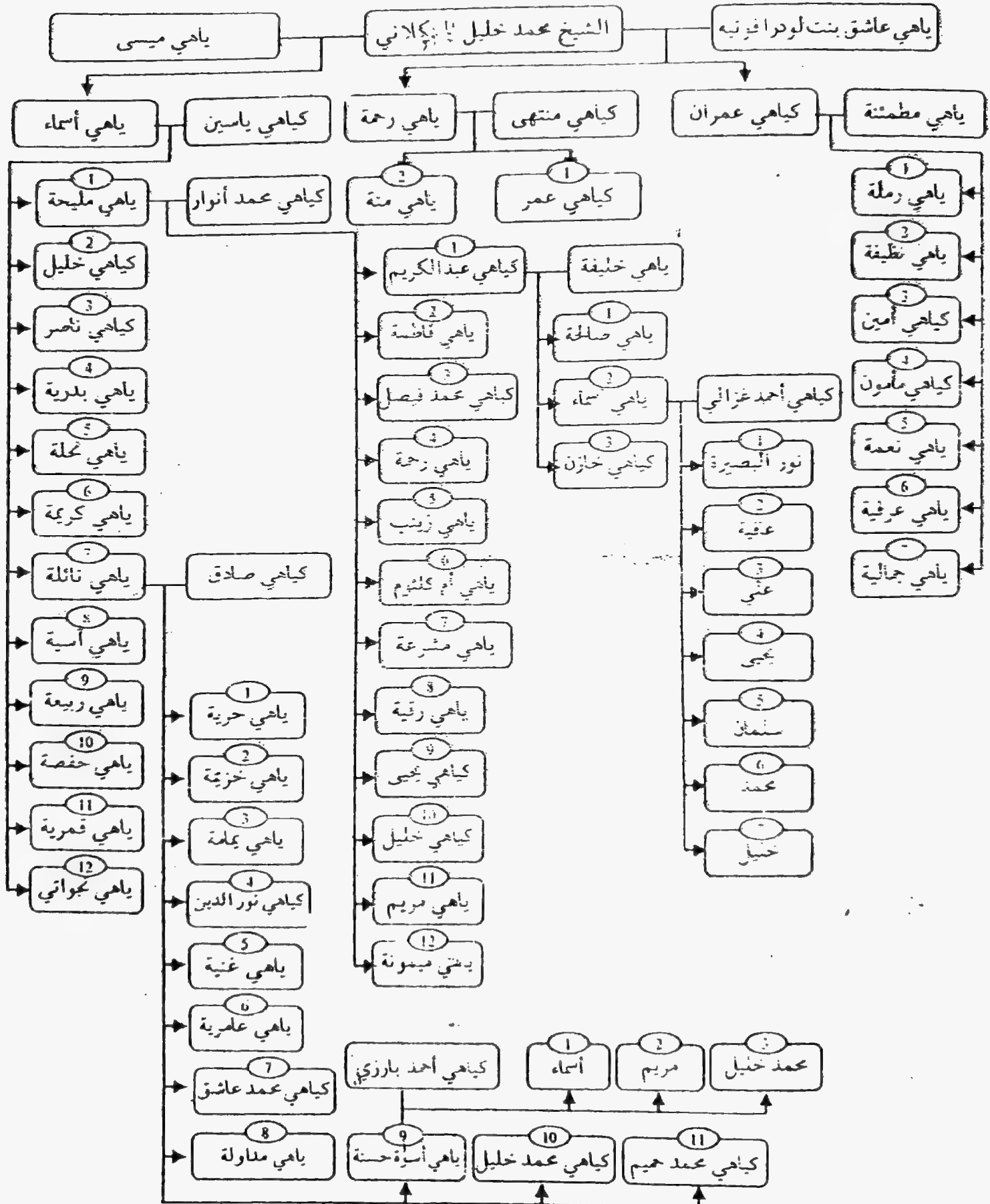
وقد تمت بعون الله ضحى يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٤٢٨هـ / ١١ مايو (أيار) ٢٠٠٧م على يد الفقير الراجي رحمة ربه ورضاه، أحمد غزالي محمد فتح الله، بمنزله لنيولان، صانها الله وسائر البلدان، من شرور هذا الزمان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .



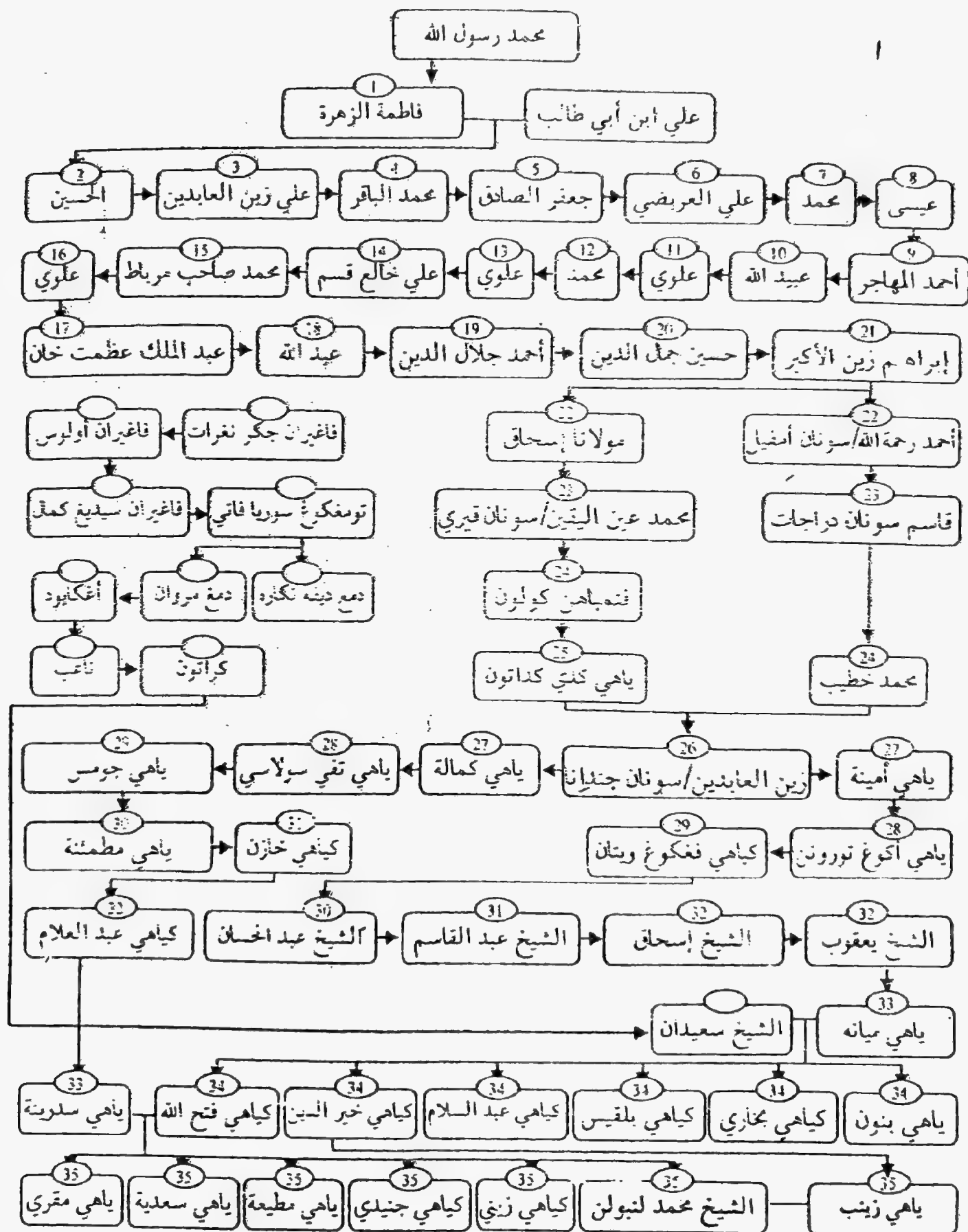
شجرة نسب
السيد الشيخ محمد خليل البنكلاني



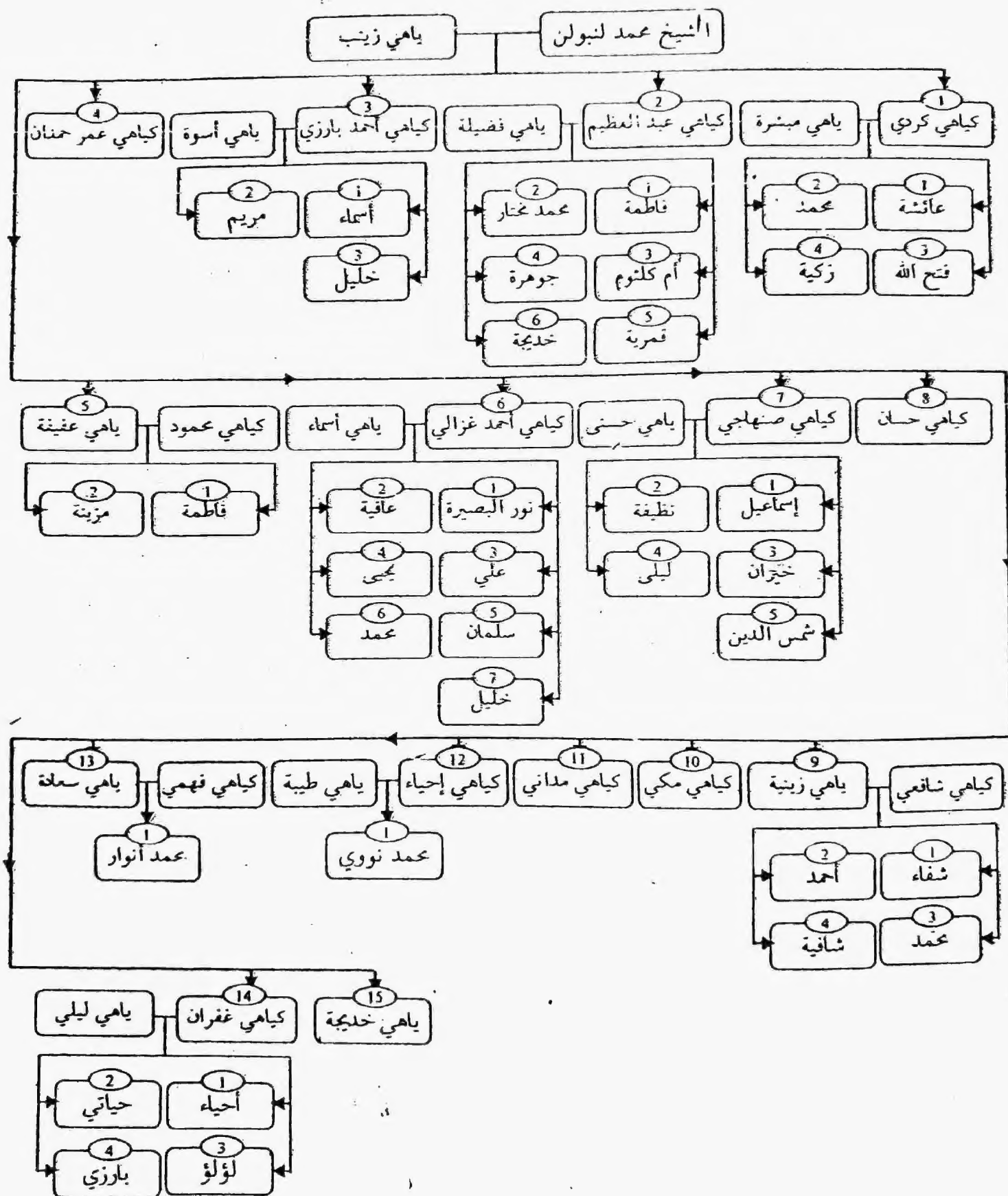
نسل الشيخ محمد خليل بن عبد اللطيف



شجرة نسب الشيخ محمد فتح الله لبولن



نسل الشيخ محمد فتح الله لنبولن



المراجع والمصادر

١. بستان العارفين للإمام أبي زكريا محي الدين النووي.
٢. المشرع الروي للإمام محمد أبي بكر الشنقي باعلوي.
٣. تذكير الناس لمجموع كلام أحمد بن حسن العطاس للسيد أبي بكر العطاس.
٤. الدليل المشير للسيد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي.
٥. فهرس الشيوخ والأسانيد للسيد علوي بن عباس المالكي.
٦. النفس اليماني للسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.
٧. ترجمة الشيخ أحمد الخطيب لابنه الشيخ عبد الحميد بن أحمد الخطيب.
٨. بلوغ الأمان في التعريف بشيوخ القاداني للشيخ محمد مختار الدين الفلمباني.
٩. العتد القريد للشيخ ياسين القاداني.
١٠. إعلام القاصي والداني في أسانيد الشيخ ياسين القاداني، تخريج محمود سعيد عمدوح.
١١. مختصر النور والزهر للشيخ عبد الله مرداد.
١٢. شفاء الغرام للشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي.
١٣. الحاوي للفتاوي للإمام جلال الدين السيوطي.
١٤. الدر النضيد للشيخ أحمد بارزي محمد فتح الله.
١٥. إعلام الإخوان للشيخ أحمد بارزي محمد فتح الله.
١٦. إرشاد المريد لكاتب هذه الترجمة.
١٧. Syaikhona Cholil Ulama Legendaris dari Madura لسيف البحري.
١٨. Sejarah Hidup Dan Silsilah Kyai Nawawi لرفيع الدين الرملي.
١٩. Intelektualisme Pesantren لعبد المجيب مصطفى.

فهرس

١٩	جوانب شخصيته العظيمة	٢	خطبة الكتاب
٢١	فائدة في الأشياء التي تورث النسيان	٤	إسمه ونسبه
٢٢	إعتراف العلماء بعلمه ومكانته	٥	سبب تسميته باسم نووي
٢٣	إنتقاله إلى رحمة الله تعالى	٥	ما يتعلق بتحسين الأسماء وتغييرها
٢٣	مؤلفاته	٦	حكاية فيمن تسمى باسم عالم
٢٦	سنلي وروايته إليه	٧	سلسلة نسبه إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
٢٨	مشايخه	١٠	فائدة في ذوي القربى والآل وأهل البيت
٢٨	ترجمة الإمام السيد أحمد النحراوي	١٢	أمه الحنانة
٢٨	فائدة في حكم المجاورة بمكة المكرمة	١٣	إخوته الأشقاء
٢٩	ترجمة الإمام السيد أحمد الدمياطي	١٣	أولاده
٢٩	ترجمة السيد أحمد بن زيني دحلان	١٣	ترجمة الشيخ العلامة عبد الحق الجاوي
٣٠	بعض كرامات السيد أحمد بن زيني دحلان	١٤	ولادته
٣١	فائدتان الفائدة الأولى إذا مات الجسد	١٥	نشأته وطلبه العلم
	دفن حيث أخذ ذلك التراب	١٥	قدومه إلى مكة المكرمة
٣٢	الفائدة الثانية في الكرامة وفيها	١٧	رجوعه إلى إندونيسيا
	حكاية عجيبة	١٧	عودته إلى مكة المكرمة
٣٥	ترجمة الشيخ محمد حسب الله	١٨	سيلحته إلى البلاد العربية

فهرس

٥٤	فوائد الفائدة الأولى في تعاريف العلوم	٣٦	ترجمة الشيخ يوسف السنيلاوني
٥٤	الفائدة الثانية في عرض البنت على الصالحين وفيها حكاية عجيبة	٣٤	ترجمة الشيخ عبد الصمد الفلمباني
		٣٧	فضيلة كتاب الإحياء وفيها حكاية
٥٦	الفائدة الثالثة في استشارة الرجل في المخطوبة	٣٩	فائدة في الجهر والإسرار بالذكر
		٤٠	ترجمة الشيخ عبد الغني اليمامي
٥٦	ترجمة السيد علي بن علي الحبشي	٤١	تلامذته
٥٧	ترجمة الشيخ عبد الستار الدهلوي	٤١	ترجمة الولي الشيخ خليل البنكلاني
٥٨	فائدة في فضيلة الموت بالحرمين	٤٣	تواضع الشيخ خليل البنكلاني
٦٠	ترجمة الشيخ عبد الغني بن صبح	٤٥	بعض كرامات الشيخ خليل البنكلاني
٦٢	شجرة نسب السيد الشيخ خليل	٤٦	حكاية الشيخ سري السقطي
٦٣	نسل الشيخ خليل البنكلاني	٤٧	ترجمة الشيخ محفوظ الترمسي
٦٤	شجرة نسب الشيخ محمد فتح الله	٤٩	ترجمة الشيخ هاشم أشعري الجومباني
٦٥	نسل الشيخ محمد فتح الله	٥٢	ترجمة الشيخ أحمد بن عبد اللطيف المنكابوي
٦٦	المراجع والمصادر		

